

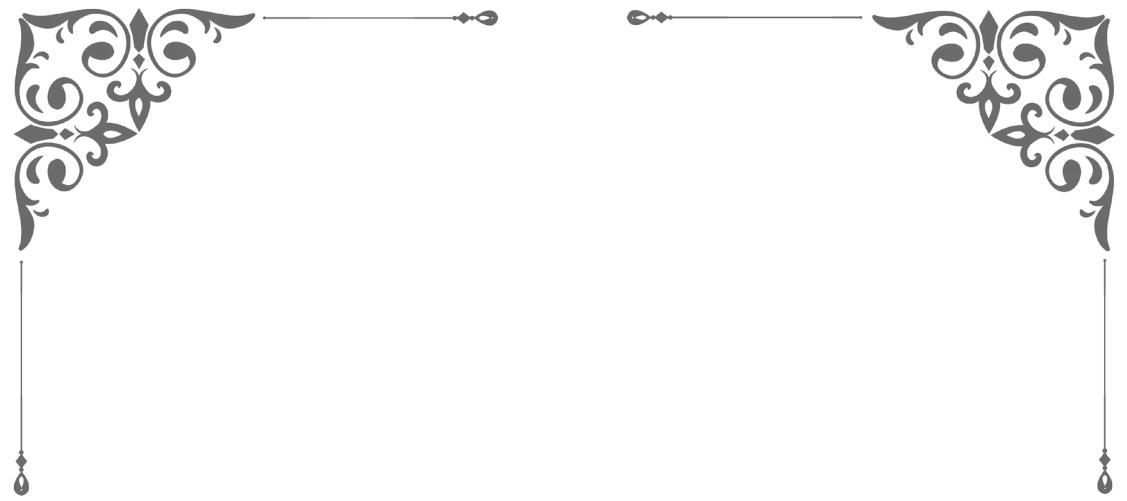
أذكار الصلاة وأدبار الصلوات والصيام والمساء

تأليف

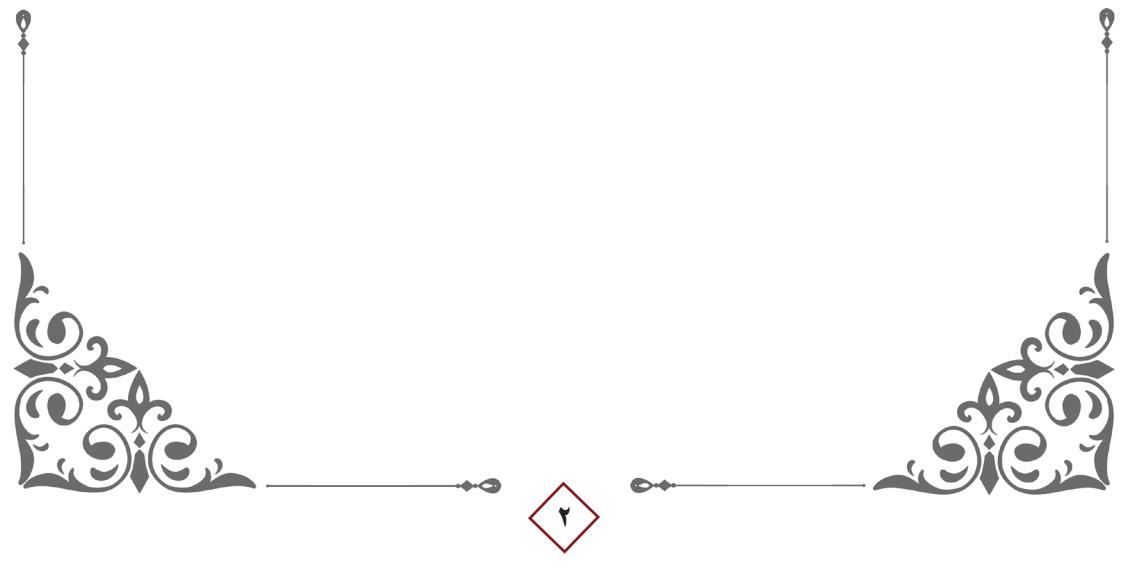
وليد بن عثمان الرشودي

الطبعة الأولى

١٤٤٣ هـ / ٢٠٢٢ م



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مُقْرَّمَةٌ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوْبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ رُورِ أَنفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضْلِلُ لَهُ،
وَمِنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَمَّا بَعْدُ:-

فَلَا حُولَّ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
الْمَسْؤُلُ الْمَرْجُوُ الْإِجَابَةُ أَنْ يَتُولَّكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ
يُسْبِغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً، وَأَنْ يَجْعَلَكُمْ مِمَّنْ إِذَا أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ
شُكْرًا، وَإِذَا ابْتَلَيَ صَبَرَ، وَإِذَا أَذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَذِهِ الْأَمْرَاتِ الْمُلْكَةُ
عَنْوَانُ سَعَادَةِ الْعَبْدِ، وَعَلَامَةُ خَلَاصَتِهِ فِي دُنْيَا وَآخِرَةٍ، وَلَا يَنْفَكُ
عَبْدُهُ عَنْهَا أَبَدًا، فَإِنَّ الْعَبْدَ دَائِمُ التَّقْلِبِ بَيْنَ هَذِهِ الْأَطْبَاقِ الْمُلْكَاتِ:

الْأُولَى: نِعْمَ مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - تَرَادُفُ عَلَيْهِ، فَقِيَدُهَا الشُّكْرُ
وَهُوَ مَبْنِيٌ عَلَى ثَلَاثَ أَرْكَانٍ: الاعْتِرَافُ بِهَا بَاطِنًا، وَالتَّحْدِثُ بِهَا



ظاهراً، وتصريفها في مرضها ولديها ومسديها ومعطيها، فإذا فعل ذلك فقد شكرها مع تقصيره في شكرها.

الثاني: محن من الله - يبتليه بها، فغرضه فيها الصبر والتسلية.

فإن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لم يبتليه ليهلكه وإنما ليختبر صبره وعبوديته، فإن الله تعالى على العبد عبودية في الضراء كماله عبودية في السراء؛ وله عبودية عليه فيما يكره كماله عبودية فيما يحب، وأكثرخلق يعطون العبودية فيما يحبون. والشأن في إعطاء العبودية في المكاره، ففيه تفاوت مراتب العباد، وبحسبه كانت منازلهم عند الله تعالى، فإذا أراد الله بعده خيراً، فتح له أبواب التوبة والندم والانكسار والذلة والافتقار والاستعانة به وصدق اللجوء إليه، ودؤام التضرع والدعاء والتقرب إليه بما أمكن من الحسنات، ما تكون تلك السيئة به سبب رحمته، حتى يقول عدو الله: «يا ليتني تركته ولم أوقعه»^(١)

ولما لم يكن عمل يجمع بين الشكر والاعتراف بالنعمة وبين الحمد والثناء على سيد النعمة، وبين الانكسار والذلة والاستغفار لرب البرية سوى الذكر الذي هو خفيف على العبد سهل على

(١) انظر: مقدمة الوابل الصيب - ط عطاءات العلم (٨/١).



المخلوق، وهو أحب الأعمال إلى الله عَزَّوجَلَّ، فإن معاذ بن جبل، قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: (أَنَّ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ). ^(١)

وعنه أيضًا، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا عَمِلَ آدِمٌ عَمَلًا قَطُّ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ). ^(٢)

والآثار في ذلك كثير يطول حصرها في هذه المقدمة البسيطة.

والذكر هو العبادة التي لا يحجب عنها مخلوق إلا بذهاب عقله، وإلا لو منع من الحج لقدر المانع على ذلك، وكذلك الزكاة والصيام بل والصلاحة - بصفتها المشروعة لا على صفة أهل الأعذار - إلا الذكر فإنه لا يستطيع المنع منه أي مخلوق كائناً من كان.

ولم يطلب الله من عباده عملاً أن يستكثروا منه سوى الذكر ﴿يَتَأْيَهَا الَّذِينَ ءاْمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمْ فَئَةً فَاثْبُتوْا وَآذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣/٩٩) برقم: (٨١٨) والطبراني في «الكبير» (٢٠/٩٣، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨) برقم: (١٨١، ٢١٣، ٢١٢، ٢٠٨).

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (١٠/٥١٨٢) برقم: (٢٢٥٠٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٥٢٠).



نُفْلِحُونَ (٤٥) [آلية الأنفال: آية ٤٥]

ثم إنني رأيت أن أكتب وأجمع بحثاً يفيدني وأخواني، فهداي الله
لموضوع قد طرق كثيراً على وجه الاختصار والإطالة، ولكنني
رأيت الخوض فيه وجمع مادته لا أدعى على طريقة جديدة،
ولكن في تصفحي للكتب التي وضعنا لأجل هذا الموضوع،
رأيت أنها أغفلت شيئاً مما وقفت عليه، وهذا البحث هو أذكار
الصلاه والأذكار دبر الصلوات وأطراف الليل والنهار، وطريقتي
في البحث كالتالي:-

١. مقدمة وضحت فيها شيئاً من فضل الذكر وأهميته.
٢. مطلب في أن الذكر توقيفي.
٣. الفصل الأول (أذكار الصلاة والأذكار دبر الصلوات).
٤. الفصل الثاني (أذكار الصباح والمساء).
٥. الخاتمة.
٦. فهرس الموضوعات.

(١) الأنفال (٤٥).



ولقد كان جمعي للأحاديث بأن أثبت الحديث من إحدى طرقه، ثم تخرجه وذكر من تكلم على إسناده من الأئمة، وإثباتاته أو نقاده - باختصار -، وفي بعض الأحيين أذكر بعض الفوائد المتعلقة به.

ولقد رتبت البحث على الطبيعة العملية، بحيث لو تيسر للعبد حفظه فإنه يعمل به مرتبًا.

وبعد فهذا جهد المقل، آمل به أن يحوز على رضا الله، ثم رضا الناظر فيه مع العلم أن هذا البحث قد أخذ مني عمراً الله أعلم به.

وفي خاتمة هذه المقدمة وأولهاأشكر الله على ما يسر ثم أشكر أخي الشيخ /أحمد سلامه، على مراجعته وتدقيقه لمواطن البحث والأخ /ثروت سلطان، الذي قام بإخراج هذا الكتاب في صورته البهية.

فأسأله جل شأنه أن يتقبله مني والحمد لله رب العالمين،
وصلى اللههم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وأزواجه
أجمعين.

وكتبه

وليد بن عثمان الرشودي



مطلب في أن الأذكار توقيفية

الذكر عبادة من العبادات، بل هو من أجلها، وأنفسها، والعبادات توقيفية لا يصح التعبد إلا بما ثبت من الطريق الشرعي وحده، ولذلك قرر أن القياس في العبادات لا يصح. والذكر من بين هذه العبادات، فلابد أن يتتصف بما تتصف به العبادة من جهة الثبوت وسلامة التوقيف.

ففي الصحيحين عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إذا أتيت مضمونك فتوضاً وضوءك للصلاحة ثم أضطجع على شبك الأيمن وقل: «اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجمأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملحاً ولا منجاً منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت» فإن مت مت على الفطرة وأجعلهن آخر ما تقول).

قال: فرددتها على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما بلغت آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت: ورسولك، قال: «لا، ونبيك الذي أرسلت».

(١) البخاري (مع الفتح) ك الدعوات باب إذا بات طاهراً ١٠٩ / ٦٣١١ ح (٢٠٨٢). مسلم



قال القشيري: (وفي هذا الحديث أعظم دليل على إبطال ورد كل زيادة على نص الرسول ﷺ، سواء أكانت صغيرة أو كبيرة، وفيه أيضاً رد على كل من يقول بجواز الاستحسان في الدين. ولذا قال الحافظ في الفتح: الحكمة في رده ﷺ أن الفاظ الأذكار على من قال: الرسول بدل النبي ﷺ أن الفاظ الأذكار توقيفية ولها خصائص وأسرار لا يدخلها القياس، فتجب المحافظة على اللفظ الذي وردت به السنة) ^(١) اهـ

فبذلك تكون الزيادة في الأذكار كالزيادة في العبادات، والزيادة في العبادات زيادة في الدين والزيادة في الدين محدثة، قال الحافظ بن رجب رحمه الله في شرحه الحديث (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) ^(٢) وأما من عمل عملاً أصله مشروع وقربه، ثم أدخل فيه ما ليس بمشروع، أو أخل فيه بمشروع، فهذا أيضاً مخالف للشريعة بقدر إخلاله بما أخل به، أو إدخاله ما أدخل فيه... كما قال: وإن كان زاد في العمل المشروع ما ليس بمشروع، فزيادته

(١) السنن والمبتدعات، ص ٢٩٩، وكلام ابن حجر المذكور هو في الفتح ١١/١١.

(٢) البخاري - مع الفتح - ك العلم بباب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود ٣٠١/٥ ح (٢٦٩٧).



مردودة عليه، بمعنى أنها لا تكون قربة، ولا يثاب عليها، ولكن تارة يبطل بها العمل من أصله فيكون مردوداً، كمن زاد ركعة عمداً في صلاته مثلاً، وتارة لا يبطل ولا يرد من أصله، كمن توضاً أربعاءً أربعاءً، أو صام الليل مع النهار وواصل في صيامه^(١) -هـ.

وبهذا يظهر جلياً أن الزيادة في الدين محدثة ومنها الزيادة في الأذكار، ويأتي لهذا مزيد تعليق - إن شاء الله تعالى - عند أحاديث التسبيح في أدبار الصلوات والله أعلم.

وبعد ما مضى يحملنا الكلام على توثيقية الأذكار إلى الكلام على العمل بالحديث الضعيف في الأذكار:-

لقد بنى قوم من أهل العلم العمل بالحديث الضعيف في الأذكار على جواز العمل به في فضائل الأعمال، وهذه مسألة خلافية أبين فيها رأي أهل العلم بطريقين الأول: معنى هذه القاعدة - جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال - الثاني: هل هذه القاعدة متفق عليها بين أهل العلم؟

أما الطريق الأول: فقد قال شيخ الإسلام - رحمه الله تعالى -

(١) جامع العلوم والحكم، ص ٥٣، ط دار الفكر.



(قول أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: إِذَا جَاءَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ شَدَّدْنَا فِي الْأَسَانِيدِ، وَكَذَلِكَ مَا عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ مِنَ الْعَمَلِ بِالْحَدِيثِ الْمُضِعِيفِ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ). لِيُسَمِّعَ مَعْنَاهُ إِثْبَاتُ الْاسْتِحْبَابِ بِالْحَدِيثِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ
بِهِ، فَإِنَّ الْاسْتِحْبَابَ حَكْمٌ شَرِعيٌّ، فَلَا يُثْبَتُ إِلَّا بِدَلِيلٍ شَرِعيٍّ، وَمَنْ
أَخْبَرَ عَنِ اللَّهِ أَنَّهُ يُحِبُّ عَمَلاً مِنَ الْأَعْمَالِ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ شَرِعيٍّ، فَقَدْ
شَرَعَ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذِنْ بِهِ اللَّهُ كَمَا لَوْ أَثْبَتَ الْإِيجَابَ أَوِ التَّحْرِيمَ،
وَلَهُذَا يُخْتَلِفُ الْعُلَمَاءُ فِي الْاسْتِحْبَابِ كَمَا يُخْتَلِفُونَ فِي غَيْرِهِ، بَلْ هُوَ
أَصْلُ الدِّينِ الْمُشْرُوعِ وَإِنَّمَا مَرَادُهُمْ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ مِمَّا قَدْ
ثَبَّتَ أَنَّهُ مِمَّا يُحِبُّهُ اللَّهُ أَوْ مِمَّا يُكْرَهُ اللَّهُ بِنَصٍّ أَوْ إِجْمَاعٍ، كِتْلَوَةُ الْقُرْآنِ،
وَالْتَّسْبِيحُ، وَالدُّعَاءُ، وَالصَّدَقَةُ، وَالْعُنْقُ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ،
وَكِرَاهَةُ الْكَذْبِ، وَالْخِيَانَةِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ، فَإِذَا رُوِيَ حَدِيثُ فِي فَضْلِ
بَعْضِ الْأَعْمَالِ الْمُسْتَحْبَةِ وَثَوَابِهَا وَكِرَاهَةِ بَعْضِ الْأَعْمَالِ وَعِقَابِهَا،
فَمَقَادِيرُ الصَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَأَنْوَاعُهُ إِذَا رُوِيَ فِيهَا حَدِيثٌ لَا نَعْلَمُ
أَنَّهُ مُوْضِعٌ جَازَتْ رِوَايَتُهُ وَالْعَمَلُ بِهِ، بِمَعْنَى أَنَّ النَّفْسَ تَرْجُو ذَلِكَ
الثَّوَابَ أَوْ تَخَافُ الْعِقَابَ، كَرِجْلٍ يَعْلَمُ أَنَّ التِّجَارَةَ تَرْبِحُ، لَكِنْ بِلَغَهُ
أَنَّهَا تَرْبِحُ رِبْحًا كَثِيرًا، فَهَذَا إِنْ صَدَقَ نَفْعَهُ وَإِنْ كَذَبَ لَمْ يُضِيرَهُ،
وَمَثَالُ ذَلِكَ التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيبُ بِالْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَالْمَنَامَاتِ،



وكلمات السلف والعلماء، ووقائع العلماء ونحو ذلك مما لا يجوز بمجرده إثبات حكم شرعي، لا استحباب ولا غيره، ولكن يجوز أن يذكر في الترغيب والترهيب والترجية والتخييف.^(١)

وبذلك يتضح تقييد شيخ الإسلام في أن المقوله المشهورة ليست هي في أصل الإثبات، وإنما هي في الترغيب في العمل الصالح. ولقد أشتهر بين كثير من أهل العلم وطلابه أن الحديث الضعيف يجوز العمل به في فضائل الأعمال، ويظنون أنه لا خلاف في ذلك، والصواب أن المسألة فيها خلاف قوي، قال القاسمي في قواعد التحديث: (لعلم أن المذاهب في الضعيف ثلاثة: الأول لا يعمل به مطلقاً؛ لا في الأحكام ولا في الفضائل حكاه ابن سيد الناس في عيون الأثر عن يحيى بن معين، ونسبه في فتح المغيث لأبي بكر بن العربي، والظاهر أن مذهب البخاري ومسلم ذلك أيضاً، يدل عليه شرط البخاري في صحيحه، وتشنيع الإمام مسلم على رواة الضعيف..... وهذا مذهب ابن حزم رَحْمَةُ اللَّهِ أَيْضًا).^(٢) اهـ

(١) المجموع ٦٦ / ١٨ ومثله كلام الشاطبي في الاعتصام، ١ / ٢٢٤ ط السيد محمد رشيد رضا.

(٢) قواعد التحديث، د. جمال الدين القاسمي، ص ١١٣، ط دار الكتب العلمية.



وهذا هو اختيار الألباني كما قرره في كتبه كثيراً^(١) وهو الحق
إن شاء الله تعالى - .

قال الشاطبي - رحمه الله تعالى - : (والآحاديث الضعيفة
الإسناد لا يغلب على الظن أن النبي ﷺ قائلها، فلا
يمكن أن يسند إليها حكم)^(٢) ا-هـ،

فعليه يقال في الصحيح غنية عن الضعيف، والاشتغال
بالأذكار الثابتة خير وأنفع وأبرك من الاشتغال بالضعف فضلاً
عن الواهية.

ثم أما بعد فهذه توطئة كتبتها بين يدي البحث عسى الله أن
ينفع بها وهذا أوان المقصود والحمد لله رب العالمين.



(١) مثل تمام المنة، وصحيحة الترغيب والترهيب، والسلسلة الصحيحة والضعف.

(٢) الاعتصام، ١/٢٢٥.

الفصل الأول

أذكار الصلاة والأذكار قبل الصلاة



أحاديث تكبيرة الإحرام واستفتاح الصلاة

الحديث (١)

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَحُ الصَّلَاةَ بِالْتَّكْبِيرِ، وَالْقِرَاءَةِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ...»
ال الحديث (١).

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ) (٢).

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» برقم: (٤٩٨).

(٢) أخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» برقم: (٧١٨، ٧١٩) وأبو داود في «سننه» برقم: (٦١٨، ٦١) والترمذمي في «جامعه» برقم: (٣) والدارمي في «مسنده» برقم: (٧١٤) وابن ماجه في «سننه» (١٨٣ / ١) برقم: (٢٧٥) وأحمد في «مسنده» برقم: (١٠٢١) وغيرهم، وقال النووي في خلاصة الأحكام (١ / ٣٤٨): «حدث حسن». وقال البغوي في شرح السنة للبغوي (٣ / ١٧): «هذا حديث حسن». وقال الألباني في أصل صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١ / ١٨٤): «هذا الحديث جاء من طرق يقوى بعضها ببعضًا...» ثم ذكرها.

وانظر: البدر المنير (٣ / ٤٤٨)، والتلخيص الحبير (١ / ٥٣٥)، والدرية في تخريج أحاديث الهدایة (١ / ١٢٦).



الحديث (٢)

عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ صَلَاةً، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أُقِرِّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ. قَالَ: فَلَمَّا قَضَى أَبُو مُوسَى الصَّلَاةَ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ، فَقَالَ: أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَأَرَمَ الْقَوْمُ. ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ. فَقَالَ: لَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا. قَالَ: مَا قُلْتُهَا، وَلَقَدْ رَهِبْتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا قُلْتُهَا، وَلَمْ أُرِدْ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ. فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ؟

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَطَبَنَا فَبَيْنَ لَنَا سُنَّتَنَا وَعَلَمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: إِذَا صَلَّيْتُمْ فَاقِمُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لِيؤْمَكُمْ أَحَدُكُمْ فَإِذَا كَبَرَ فَكَبَرُوا. وَإِذْ قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ...).



(١) أخرجه مسلم في «صحيحة» (١٤/٢) برقم: (٤٠٤).



الحديث (٣)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَدَّ وَقَالَ: (اْرْجِعْ فَصَلًّ)، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ). فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: (اْرْجِعْ فَصَلًّ)، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ). ثَلَاثًا، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلَمْنِي، فَقَالَ: (إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرُأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ...).^(١)



(١) آخر جه البخاري في «صحيحة» (١٥٢ / ١) برقم: (٧٥٧)، (١٥٨ / ١) برقم: (٧٩٣)، (٦٢٥١ / ٨) برقم: (٥٦)، (٦٢٥٢ / ٨) برقم: (١٣٦)، (٦٦٦٧) ومسلم في «صحيحة» (٢ / ١٠) برقم: (٣٩٧).

وهذا الحديث يسمى عند العلماء بـ«حديث المسيء صلاته»، فهو من أهم الأحاديث في بيان أركان الصلاة، وما يلزم فيها من أقوال وأفعال، وله طرق كثيرة. قال الصناعي في سبل السلام شرح بلوغ المرام (٣١٢ / ١): «هذا حديث جليل يعرف بحديث المسيء صلاته، وقد اشتمل على تعليم ما يجب في الصلاة، وما لا تتم إلا به». وللسيد يحيى بن محمد العنسي الدِّماري اليماني، المولود بذمار في ربيع الأول سنة ١٢٤٦ للهجرة، رسالة في هذا الحديث يعنوان: «إرشاد الباحث إلى تحقيق طرق حديث المسيء صلاته، وما يتعلّق به من المباحث» وهي مطبوعة.



أحاديث الاستفتاح

الحديث (٤)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَبَرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ هُنْيَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبَيِ الْأَنْتَ وَأَمْمِي، أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ؟ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: (أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايِّي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايِّي كَمَا يُنَقِّي الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايِّي بِالشَّلْحِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ) ^(١).



(١) رواه البخاري برقم (٧٤٤)، ومسلم برقم (٥٩٨) واللفظ له.



الحديث (٥)

عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَرَ ثُمَّ قَالَ: (وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْخَلَاقِ لَا يَهْدِي لَأَحْسَنَهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ. لَبَّيْكَ وَسَعْدِيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدِيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ. أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ. تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوْبُ إِلَيْكَ) ^(١).



(١) رواه مسلم برقم (٧٧١).



الحديث (٦)

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ) (١).

(١) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/٥٣٢) برقم: (٤٧٠) والحاكم في «مستدركه» (١/٢٣٥) برقم: (٨٦٥) وأبو داود في «سننه» (١/٢٨١) برقم: (٧٧٦) والترمذى في «جامعه» (١/٢٨٣) برقم: (٢٤٣) وابن ماجه في «سننه» (٢/٧) برقم: (٨٠٦) وغيرهم.

وفي إسناده كلام كما بين ابن خزيمة والترمذى وأبوداود عقب إخراج الحديث. وله شواهد عن جمع من الصحابة؛ منهم: أبو سعيد الخدري، وأنس، وجابر، وصححه الشيخ الألباني في إرواء الغليل برقم (٣٤١).

قال الحافظ ابن رجب رَحْمَةُ اللَّهِ: «وقد روی في ذلك أحاديث مرفوعة من وجوه متعددة، أجودها: من حديث أبي سعيد وعائشة. وقال الإمام أحمد: نذهب فيه إلى حديث عمر، وقد روی فيه من وجوه ليست بذلك - فذكر حديث عائشة وأبي هريرة.

فصرح بأن الأحاديث المرفوعة ليست قوية، وأن الاعتماد على الموقوف عن الصحابة؛ لصحة ما روی عن عمر» فتح الباري لابن رجب (٦/٣٧٧).

قلت: ثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قوله، أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٢/٢) برقم: (٣٩٩)، والبيهقي في «سننه الكبير» (٢/٣٤) برقم: (٢٣٨٧)، (٣٦/٢) برقم: (٢٣٩٦) والحاكم في المستدرك (١/٢٣٥) وغيرهم.



= وهو منقطع عند مسلم كما قال النووي وغيره، وثبت موصولاً عند باقي من أخرجه، وذكر النووي أن مسلماً إنما أورد هذا الأثر عرضاً لا قصدًا، ولذلك تسامح بإيراده. قال: قوله أمثلة.

قال الإمام ابن خزيمة رَحْمَةُ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ (٥٣٢ / ١): «وَهَذَا صَحِيحٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتَحُ الصَّلَاةَ بِمِثْلِ حَدِيثِ حَارِثَةَ، لَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَسْتُ أَكْرَهُ الْإِفْتِتَاحَ بِقَوْلِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ». عَلَى مَا ثَبَّتَ عَنِ الْفَارُوقِ رَحْمَةُ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتَحُ الصَّلَاةَ، غَيْرَ أَنَّ الْإِفْتِتَاحَ بِمَا ثَبَّتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَبْرِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَغَيْرِهِمَا بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مَوْصُولًا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ وَأَوْلَى بِالإِسْتِعْمَالِ؛ إِذَا تَبَاعُ سُنْنَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ وَخَيْرٌ مِّنْ غَيْرِهَا» اهـ.

وقال البيهقي في سنته: «وَأَصَحُّ مَا رُوِيَ فِيهِ الْأَثْرُ الْمَوْقُوفُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اهـ.

وقال ابن القيم رَحْمَةُ اللَّهِ فِي زاد المعا德 (١٩٨ / ١): «صَحَّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتَحُ بِهِ فِي مَقَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَجْهَرُ بِهِ وَيَعْلَمُهُ النَّاسُ، وَقَالَ الْإِمَامُ أَحَمْدُ: أَمَّا أَنَا فَأَذْهَبُ إِلَى مَا رُوِيَ عَنْ عَمَرٍ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا اسْتَفْتَحَ بِعَضِّ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْإِسْتِفْتَاحِ كَانَ حَسَنًا.

وَإِنَّمَا اخْتَارَ الْإِمَامُ أَحَمْدَ هَذَا لِعَشَرَةَ أَوْ جِهَهٍ قَدْ ذَكَرْتُهَا فِي مَوَاضِعِ أُخْرَى...» ثم ذكرها.

وللمزيد من الكلام على رجال الحديث وطرقه، انظر:

فتح الباري لابن رجب (٦ / ٣٧٧)، أمالى العراقي على المستدرك للحاكم (ص / ٧٢)، التلخيص الحبير (٤١٣ / ١)، الدرایة في تخريج أحاديث الهدایة (١٢٩ / ١)، صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ص / ٢٥٢) وما بعدها، إرواء الغليل (٢ / ٥٠).



الحديث (٧)

عَنْ حُدَيْفَةَ: (أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَكَانَ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا، ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ...). الحديث ^(١).



(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (١/٣٢٥) برقم: (٨٧٤) - واللفظ له -، والنسائي في «المجتبى» (١/٢٣١) برقم: (٤/٦٨)، والحاكم في «مستدركه» (١/٣٢١) برقم: (١٢٠٥)، وأحمد في مسنده (١٠/٥٥٥٧، ٥٥٦٢، ٢٣٨٨١) برقم: (٥٥٥٥) برقم: (٢٣٨٨١)، وغيرهم.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/٦٠): «هذا حديث حسن، فإن صح ظن شعبة بأن الرجل المبهم هو صلة بن زفر فهو صحيح» اهـ. وصححه الألباني في إرواء الغليل (٤١/٢)، ومحققو مسندي أحمد ط الرسالة (٣٩٣/٣٨).



الحديث (٨)

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَسِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيلِ؟

قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيلِ افْتَسَحَ صَلَاتَهُ: (اللَّهُمَّ رَبَّ جَبَرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالَمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) ^(١).



(١) أخرجه مسلم في «صحيحة» (٢/١٨٥) برقم: (٧٧٠).



الحديث (٩)

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنِ الْقَائلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا؟)

قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: (عَجِبْتُ لَهَا! فُتُحِّثُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ).

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ (١).



(١) أخرجه مسلم في «صحيحة» (٢/٩٩) برقم: (٦٠١) والنسائي في «المجتبى» (١/١٩٧) برقم: (٨٨٤)، (١/١٩٧) برقم: (٨٨٥) والترمذى في «جامعه» (٣/٥٤٥) برقم: (٤٧١٧). وأحمد في «مسنده» (٣/١٠٥٦) برقم: (٥٩٢).



الحديث (١٠)

عَنْ جُبِيرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَ الصَّلَاةَ، قَالَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، مِنْ هَمْزَةٍ وَنَفْخَةٍ) ^(١).



(١) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحة» (٤٦٨) برقم: (٥٣٠)، وابن حبان في «صحيحة» (٨٠/٥) برقم: (١٧٨٠)، (٢٦٠١) برقم: (٣٣٦/٦) والحاكم في «مستدركه» (٢٣٥/١) برقم: (٨٦٤) وأبو داود في «سننه» (٢٧٩/١) برقم: (٧٦٤)، وابن ماجه في «سننه» (٢/٧) برقم: (٨٠٧) وأحمد في «مسنده» (٧/٣٦٩٠) برقم: (١٧٠١١)، (١٧٠١٢) برقم: (٣٦٩٥/٧)، (١٧٠٣٣) برقم: (٣٧٠٠/٧)، (١٧٠٥٧) برقم: (١٧٠١٢).

وفي رواية لأبي داود وأحمد: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في التطوع... الحديث. وذكره ابن القيم مع غيره في زاد المعاد (١٩٧/١) وقال: «فَكُلُّ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ صَحَّتْ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

وحسنـهـ الحافظـ ابنـ حجرـ فيـ نـتـائـجـ الأـفـكـارـ (٤١٢/١).
وقالـ مـحـقـقـوـ مـسـنـدـ أـحـمـدـ طـ الرـسـالـةـ (٣٠٣/٢٧): «حسـنـ لـغـيـرـهـ».



الحديث (١١)

عَنْ طَاوُسٍ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيْمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، لَكَ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلَقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلتُ، وَإِلَيْكَ أَنْبَتُ، وَبِكَ خَاصَّمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخْرَتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدْمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَوْ: لَا إِلَهَ غَيْرُكَ).

قَالَ سُفِيَّانُ: وَزَادَ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ: (وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا

بِاللَّهِ) ^(١).

(١) آخر جه البخاري في «صحيحة» (٤٨/٢) برقم: (٦٣١٧)، (٨/٧٠) برقم: (١١٢٠)، (١٤٤، ١٣٢، ١١٧/٩) برقم: (٧٣٨٥، ٧٤٤٢، ٧٤٩٩) ومسلم في «صحيحة» (٢٤١/٧٢٨) برقم: (٧٦٩) ومالك في «الموطأ» (٣٠١/١) برقم: (١٨٤/٢).



الحديث (١٢)

عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ بِمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَفْتِحُ قِيمَ اللَّيلِ؟

قَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلْنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، وَيَهَلِّلُ عَشْرًا، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَا�ِنِي، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ^(١).

وفي رواية من طريق آخر: قال شریق الھوزنی: دخلت على عائشة فسألتها بم كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفتتح إذا هب من

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحة» (٦/٣٣٧) برقم: (٢٦٠٢) والنسائي في «المجتبى» (١/٣٤٦) برقم: (١٦١٦)، (١١/١٠٥٩) برقم: (١/٥٥٥٠) وأبو داود في «سننه» (١/٢٧٩) برقم: (٧٦٦)، وابن ماجه في «سننه» (٢/٣٧٦) برقم: (١٣٥٦) وأخرجه أحمد في «مسند» (١١/٦٠٥٥) برقم: (٢٥٧٤٢) من طريق ربعة الجرجاشي قال: سألت عائشة، بنحوه. وذكره ابن القيم مع غيره في زاد المعاد (١/١٩٧) وقال: «فَكُلْ هَذِهِ الْأَنْواعِ صَحَّتْ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١/١٢٠): « الحديث حسن».

وقال الألباني في صحيح أبي داود (٣/٣٥٣): «إسناده حسن صحيح».

وقال محققو مسند أحمد ط الرسالة (٤٢/٣٨): «حسن».



الليل، فقالت: لقد سألتني عن شيءٍ ما سألني عنه أحد قبلك،
 (كان إذا هبَّ من الليل كبرَ عشراً وحمدَ عشراً وقال: سُبْحانَ اللهِ
 وَبِحَمْدِهِ عَشْرًا وَقَالَ: سُبْحانَ الْمَلَكِ الْقُدُّوسِ عَشْرًا وَاسْتَغْفِرَ
 عَشْرًا، وَهَلَّ عَشْرًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضيقِ الدُّنيَا،
 وَضيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَشْرًا ثُمَّ يَفْتَحُ الصَّلَاةَ) ^(١).



(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (٤/٤٨٣) برقم: (٥٠٨٥)، وذكر الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١٢٢/١): هذه الطريقة وطريق ربيعة الجرجشى، ثم قال عن طريق ربيعة الجرجشى: «ورجاله موثقون، وسنته أقوى من الذي قبله، لكنه يعتمد به».



الحديث (١٣)

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، ثُمَّ هَلَّ ثَلَاثًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ثُمَّ كَبَرَ ثَلَاثًا: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزَةٍ، وَنَفْثَةٍ، وَنَفْخَةٍ). (١)

- (١) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/٥٢٩) برقم: (٤٦٧) والنسياني في «المجتبى» (١/٢٠٠) برقم: (٨٩٨/١، ٨٩٩)، وفي «الكبرى» (١/٤٦٧) برقم: (٩٧٤، ٩٧٥)، وأبو داود في «سننه» (١/٢٨١) برقم: (٧٧٥) والترمذى في «جامعه» (١/٢٨٢) برقم: (٢٤٢) والدارمىي في «مسنده» (٢/٧٨٩) برقم: (١٢٧٥) وابن ماجه في «سننه» (٢/٥) برقم: (٨٠٤) والبيهقي في «سننه الكبير» (٢/٣٤) برقم: (٢٣٨٦)، والدارقطنى في «سننه» (٢/٥٨) برقم: (١١٤٠) وأحمد في «مسنده» (٢٣٩٣)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٢/٧٥) برقم: (٢٥٥٤)، وآبوبالى في «مسنده» (٢/٣٥٨) برقم: (٥/٢٤٦٦، ٢٤٠٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/١١٦٤٩) برقم: (١١٨٣٦، ١١٦٤٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/٤٠٢) برقم: (٢٤١٦) والطحاوى في «شرح معانى الآثار» (١/١٩٧) برقم: (١١٧١) وغيرهم.
- وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٤/١٧): «حديث حسن».



الحديث (١٤)

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفِزَهُ النَّفْسُ فَقَالَ:
الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ.

فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ قَالَ: (إِيْكُمُ الْمُتَكَلِّمُ
بِالْكَلِمَاتِ؟).

فَأَرَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: (إِيْكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بِأَسَا).
فَقَالَ رَجُلٌ: جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفْسُ فَقُلْتُهَا،
فَقَالَ: (لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيْهُمْ يَرْفَعُهَا) ^(١).



= وصححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (٢٢١ / ١)، وحسنه في «إرواء الغليل» (٢ / ٥١)، (٥٤)، تحت الحديث رقم (٣٤١) وللحديث شواهد سبق بعضها وانظر لها مع الكلام على إسنادها في الإرواء (٢ / ٥١)، وصفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢٧٢ / ١).

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٩٩ / ٢) برقم: (٦٠٠).



أذكار الاستعاذه بعد الاستفتاح

﴿فَإِذَا قَرأتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾٩٨﴾

[سورة النحل: آية ٩٨]

الحديث (١٥)

عَنْ جُبَيرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَ الصَّلَاةَ، قَالَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، مِنْ هَمْزَةٍ وَنَفْثَةٍ وَنَفْخَةٍ) ^(١).

(١) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحة» (١/٥٣٠) برقم: (٤٦٨)، وابن حبان في «صحيحة»

(٥/٨٠) برقم: (١٧٨٠)، (٦/٣٣٦) برقم: (٢٦٠١) والحاكم في «مستدركه»

(١/٢٣٥) برقم: (٨٦٤) وأبو داود في «سننه» (١/٢٧٩) برقم: (٧٦٤)، وابن ماجه

في «سننه» (٢/٧) برقم: (٨٠٧) وأحمد في «مسنده» (٧/٣٦٩٠) برقم: (١١٧٠)،

(١٢/١٧٠١٢)، (٣٦٩٥/١٧٠٣٣) برقم: (١٧٠٣٣)، (٧/٣٧٠٠) برقم: (١٧٠٥٧).

وفي رواية لأبي داود وأحمد: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي التَّطَوُّعِ... الْحَدِيثُ وَذَكْرُهُ ابْنَ الْقِيمِ مَعَ غَيْرِهِ فِي زَادِ الْمَعَادِ (١/١٩٧) وَقَالَ: «فَكُلْ هَذِهِ الْأَنْواعِ صَحَّتْ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

وَحَسْنَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَبْرٍ فِي نَتَائِجِ الْأَفْكَارِ (١/٤١٢).

وَقَالَ مَحْقِقُهُ مَسْنَدُ أَحْمَدَ طَ الرِّسَالَةَ (٢٧/٣٠٣): «حَسْنٌ لِغَيْرِهِ».



الحديث (١٦)

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَهَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ)

قَالَ: (فَهَمْزُهُ: الْمَوْتَةُ، وَنَفْثُهُ: الشَّعْرُ، وَنَفْخُهُ: الْكِبِيرِيَاءُ).

وفي رواية: (قَالَ: هَمْزُهُ: الْمَوْتَةُ، وَنَفْثُهُ: السَّحْرُ، وَنَفْخُهُ: الْكِبِيرُ). ^(١)



(١) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحة» (١/٥٣٣) برقم: (٤٧٢) والحاكم في «مستدركه» (١/٢٠٧) برقم: (٧٥٤) وابن ماجه في «سننه» (٢/٩) برقم: (٨٠٨) والبيهقي في «سننه الكبير» (٢/٣٦)، (٢٣٩٥، ٢٣٩٤) وأحمد في «مسنده» (٢/٨٩٢) برقم: (٣٩٠٥)، (٨٩٢/٢) برقم: (٣٩٠٧) وأبو يعلى في «مسنده» (٨/٤١١) برقم: (٤٩٩٤)، (٩/١٠) برقم: (٥٠٧٧)، (٩/٢٥٨) برقم: (٥٣٨٠)، وابن أبي شيبة في «صنفه» (١٥/٦٨) برقم: (٢٩٧٣٣).

وحسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٤١٦/١).

وقال محققون مسند أحمد ط الرسالة (٦/٣٧٨): «صحيح لغيره».

وكذا قال شعيب الأنطوف ومحققو سنن ابن ماجه (٩/٢).



الحديث (١٧)

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، ثُمَّ هَلَلَ ثَلَاثًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ثُمَّ كَبَرَ ثَلَاثًا: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزَةٍ، وَنَفْثَةٍ، وَنَفْخَةٍ) (١)

(١) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٤٦٧) برقم: (٥٢٩/٤) والنسياني في «المجتبى» (١/٢٠٠) برقم: (٨٩٨/١، ٨٩٩)، وفي «الكبرى» (٤٦٧/١) برقم: (٩٧٤، ٩٧٥) وأبو داود في «سننه» (٢٨١/١) برقم: (٧٧٥) والترمذى في «جامعه» (١/٢٨٢) وأبو داود في «سننه» (٢٤٢) والدارمى في «مسنده» (٧٨٩/٢) برقم: (١٢٧٥) وابن ماجه في «سننه» (٥/٢) برقم: (٨٠٤) والبيهقي في «سننه الكبير» (٣٤/٢) برقم: (٢٣٨٦)، والدارقطنى في «سننه» (٥٨/٢) برقم: (١١٤٠) وأحمد في «مسنده» (٢٣٩٣) برقم: (٢٤٦٦، ٢٤٠٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٥٨/٢) برقم: (١١٦٤٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (١١٨٣٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٤٦٦، ١١٨٣٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٥٨/٥) برقم: (١١٠٨) وعبد الرزاق في «مصنفه» (٧٥/٢) برقم: (٢٥٥٤)، (٨٦/٢)، (٢٥٥٤) برقم: (٢٥٨٩) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٠٢/٢) برقم: (٢٤١٦) والطحاوى في «شرح معانى الآثار» (١٩٧/١) برقم: (١١٧١) وغيرهم.

وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٤١٧/١): « الحديث حسن ».

وصححه الألبانى في « صحيح سنن أبي داود» (١/٢٢١)، وحسنه في «إرواء الغليل» (٢/٥١)، تحت الحديث رقم (٣٤١)، وللحديث شواهد سبق بعضها واظهرها (٥٤/٢)، مع الكلام على إسنادها في الإرواء (٢/٥١)، صفة صلاة النبي ﷺ (١/٢٧٢).

الاذكار التي تُقال في الركوع



الحديث (١٨)

عَنْ حُدَيْفَةَ: (أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيِ الْعَظِيمِ، وَفِي سُجُودِهِ سُبْحَانَ رَبِّيِ الْأَعْلَى، وَمَا مَرَّ بِآيَةٍ رَحْمَةً إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ، وَلَا بِآيَةٍ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَتَعَوَّذَ) (١)



(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٦/٢) برقم: (٧٧٢)، وأبو داود في «سننه» (٣٢٥/١) برقم: (٣٢٥/١)، والترمذى في «جامعه» (٣٠١/١) برقم: (٨٧٤) برقم: (٤)، والدارمىي في «مسنده» (٢٦٣، ٨٢٦، ٨٣٥) برقم: (٢٦٢)، (٣٠٢/١) برقم: (٢٦٣) والدارمىي في «مسنده» (٢/٢)، (١٣٦٣، ١٣٤٥) وغيرهم.

وفي بعض طرق حديث حذيفة زيادة «وبحمده» وهي ضعيفة، وانظر في الكلام عليها: أصل صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢/٦٥١).



الحديث (١٩)

عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: (أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا رَكَعَ: سُبْحَانَ رَبِّيِ الْعَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيِ الْأَعْلَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) ^(١).



الحديث (٢٠)

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ) ^(٢).



(١) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/٦٧٧، ٦٦٨) برقم: (٦٦٨)، وابن ماجه في «سننه» (٢/٥٨) برقم: (٨٨٨) وغيرهما.

وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/٦٥): «حديث حسن».

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/١٥٨، ١٦٣) برقم: (٧٩٤، ٨١٧) وفي مواضع أخرى، ومسلم في «صحيحه» (٢/٥٠) برقم: (٤٨٤) وغيرهما.



الحديث (٢١)

قال ابن جرير: قلت لعطاً: كيف تقول أنت في الركوع؟
 قال: أما (سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت) فأخبرني ابن أبي ملية، عن عائشة قالت: افتقدت النبي ﷺ ذات ليله، فظننت أنه ذهب إلى بعض نسائه. فتحسست ثم رجعت فإذا هو راكع - أو ساجد - يقول: (سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت).
 فقلت: يا أبي أنت وأمي، إنني لفي شأن وإنك لفي آخر.^(١)



الحديث (٢٢)

عن مطرّف بن عبد الله بن الشّيخ أن عائشة بنته أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: (سبوح قدوس رب الملائكة والروح)^(٢).



(١) آخرجه مسلم في «صحيحة» (٥١ / ٢) برقم: (٤٨٥) وغيره.

(٢) آخرجه مسلم في «صحيحة» (٥١ / ٢) برقم: (٤٨٧).



الحديث (٢٣)

عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ: (اللَّهُمَّ لَكَ رَكِعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشِعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخْنِي وَعَظْمِي وَعَصَبِي، وَمَا اسْتَقَلْتُ بِهِ قَدَمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ^(١).



(١) أخرجه مسلم في «صححه» (١٨٥ / ٢) برقم: (٧٧١) دون قوله: (وَمَا اسْتَقَلْتُ بِهِ قَدَمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) وهي عند: ابن خزيمة في «صححه» (٦٣٧ / ١) برقم: (٦٠٧)، وابن حبان في «صححه» (٢٢٨ / ٥) برقم: (١٩٠١)، وأحمد في «مسنده» (٢٦٥ / ١) برقم: (٩٧٥)، وصححه ابن الملقن وحسنه ابن حجر، وصححه الألباني، والشيخ أحمد شاكر، ومحققو مسند أحمد.

انظر: البدر المنير (٦١٤ / ٣)، نتائج الأفكار في تحرير أحاديث الأذكار (٧١ / ٢)، الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية (٢٤٧ / ٢)، المسند بتحقيق أحمد شاكر (١٩٩ / ٢)، وأصل صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦٦٤ / ٢)، وتحقيق مسند أحمد ط الرسالة (٢٦٨ / ٢) (برقم ٩٦٠).



الحديث (٢٤)

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ لَا يَمْرُّ بِآيَةٍ رَحْمَةً إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمْرُّ بِآيَةٍ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: (سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، ثُمَّ سَاجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِالْعِمْرَانَ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةَ سُورَةَ) ^(١).



(١) أخرجه النسائي في «المجتبى» (١/٢٢٧)، برقم: (١٠٤٨)، (١/٢٤٣)، برقم: (١/١٠٤٨)، (١/١١٣١)، وأبو داود في «سننه» (١/٣٢٥)، برقم: (٨٧٣)، وأحمد في «مسنده»

(١١/٥٧٩٦)، برقم: (١٧٧)، والترمذى في «الشمائى» (١/٢٤٦١٣)، برقم: (٣١٣).

وغيرهم.

قال الإمام النووي: « الحديث صحيح، رواه أبو داود، والنسائي في "سننهما"، والترمذى في كتاب "الشمائى" بأسانيد صحيحة الأذكار للنووى ت الأرنؤوط (ص/٥٣).

وحسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/٧٤).

وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٤/٢٧).



الحديث (٢٥)

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعاً أَوْ سَاجِدًا فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِيمُوا فِيهِ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدوْا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِّنْ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ) ^(١)



(١) أخرجه مسلم في "صححه" (٤٨/٢) برقم: (٤٧٩).

أذكار الرفع من الركوع



الحديث (٢٦)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا
قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ،
فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) ^(١).



(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٥٨/١)، ومسلم في «صحيحه» (٧٩٦) برقم: (١٥٨)، وفي موضع آخر عندهما.



الحديث (٢٧)

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ عَنْهُ ، فَجُحِشَ شِقْهُ الْأَيْمَنُ ، فَصَلَّى صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُوْدَانًا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : (إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمْ بِهِ ؛ إِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلَّوْا قِيَامًا ، فَإِذَا رَكِعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلَّوْا قِيَامًا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلَّوْا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ) ^(١) .



(١) أخرجه البخاري في «صحيحة» (١٣٩/١)، ومسلم في «صحيحة» (٦٨٩) برقم: (٤١١)، وفي موضع آخر عندهما.



الحديث (٢٨)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: (إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمِّ بِهِ، فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ، وَأَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفَّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ) ^(١).



(١) أخرجه البخاري في «صحيحة» (١/١٤٥) برقم: (٧٢٢) - واللفظ له -، ومسلم في «صحيحة» (٢/١٧) برقم: (٤٠٩).



الحديث (٢٩)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ: (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ). قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ^(١).



الحديث (٣٠)

عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرْقَيِّ قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ).

قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: مَنِ الْمُتَكَلِّمُ؟.

قَالَ: أَنَا، قَالَ: (رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا، أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوْلَى)^(٢).

(١) آخر جه البخاري في «صحيحة» (١/١٥٧) برقم: (٧٨٩) - واللفظ له -، ومسلم في «صحيحة» (٢/٧) برقم: (٣٩٢).

(٢) آخر جه البخاري في «صحيحة» (١/١٥٩) برقم: (٧٩٩).



الحديث (٣١)

عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ: (كَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخْيِي وَعَظَمِي وَعَصَبِي). وَإِذَا رَفَعَ قَالَ: (اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مُلْءُ السَّمَاوَاتِ وَمُلْءُ الْأَرْضِ وَمُلْءُ مَا بَيْنَهُمَا وَمُلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ).^(١)



الحديث (٣٢)

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: (رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مُلْءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمُلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الشَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ. اللَّهُمَّ لَا مَانَعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ).^(٢)

(١) جزء من حديث: أخرجه مسلم في «صحيحة» (١٨٥ / ٢) برقم: (٧٧١).

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحة» (٤٧ / ٢) برقم: (٤٧٧).



الحديث (٣٣)

عَنْ مَجْرَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءُ الْأَرْضِ وَمِلْءُ مَا شَتَّتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ. اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالشَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَاياً كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْوَسَخِ).^(١)



(١) أخرجه مسلم في «صحيحة» (٤٦ / ٢) برقم: (٤٧٦).



الحديث (٣٤)

عَنْ حُذِيفَةَ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَسَمِعَهُ حِينَ كَبَرَ، قَالَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ ذَا الْجَبَرُوتِ، وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكَبْرِيَاءِ، وَالْعَظَمَةِ). وَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيِ الْعَظِيمِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: لِرَبِّيِ الْحَمْدُ، لِرَبِّيِ الْحَمْدُ، وَفِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيِ الْأَعْلَى، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: رَبِّي اغْفِرْ لِي رَبِّي اغْفِرْ لِي، وَكَانَ قِيَامُهُ وَرُكُوعُهُ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَسُجُودُهُ، وَمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ) (١).



(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (١/٣٢٥) برقم: (٨٧٤)، والنسائي في «المجتبى» (١/٢٣١) برقم: (٤/١٠٦٨) - واللفظ له -، وغيرهما.

وحسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/٦٠)، وصححه الألباني في إرواء الغليل (٢/٤١)، ومحققو مسند أحمد ط الرسالة (٣٩٣/٣٨).

الاذكار التي تُقال في السجود



الحديث (٣٥)

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (أَلَا وَإِنِّي نُهِيَتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعاً أَوْ سَاجِدًا فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِيمٌ وَأَفِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا السُّجُودُ فَأَجْتَهَدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنْ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ) ^(١)



الحديث (٣٦)

عَنْ حُذَيْفَةَ: (أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ، وَفِي سُجُودِهِ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى) ^(٢).



(١) آخر جه مسلم في «صحيحه» (٤٨/٢) برقم: (٤٧٩).

(٢) آخر جه مسلم في «صحيحه» (١٨٦/٢) برقم: (٧٧٢)، وأبو داود في «سننه» (١/٣٢٥) برقم: (٣٢٥).

برقم: (٨٧١)، (٣٢٥/١) برقم: (٨٧٤) والترمذى في «جامعه» (١/٣٠١) برقم:

(٢٦٢)، (٣٠٢/١) برقم: (٢٦٣) والدارمىي في «مسنده» (٢/٨٢٦، ٨٣٥) برقم:

(١٣٤٥، ١٣٦٣) وغيرهم.



الحديث (٣٧)

عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا رَكَعَ: (سُبْحَانَ رَبِّيِّ الْعَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: (سُبْحَانَ رَبِّيِّ الْأَعْلَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) ^(١).



الحديث (٣٨)

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ) ^(٢)



(١) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/٦٧٧، ٦٦٨) برقم: (٦٦٨)، وابن ماجه في «سننه» (٢/٥٨) برقم: (٨٨٨) وغيرهما.

وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/٦٥): «حديث حسن».

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/١٥٨، ١٦٣، ٧٩٤) برقم: (٨١٧) وفي مواضع أخرى، ومسلم في «صحيحه» (٢/٥٠) برقم: (٤٨٤) وغيرهما.



الحديث (٣٩)

عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ أَنَّ عَائِشَةَ نَبَاتَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: (سُبُّوْحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ) ^(١).



الحديث (٤٠)

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَقَامَ... ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: (سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ) ^(٢).

(١) آخر جهه مسلم في «صحيحة» (٥١/٢) برقم: (٤٨٧).

(٢) آخر جهه النسائي في «المجتبى» (١/٢٢٧) برقم: (٢٤٣/١)، (١/١٠٤٨) برقم: (١/١١٣١)،

وأبو داود في «سننه» (١/٣٢٥) برقم: (٨٧٣)، وأحمد في «مسنده» (١١/٥٧٩٦) برقم:

(٢٤٦١٣)، والترمذى في «الشمائى» (١/١٧٧) برقم: (٣١٣) وغيرهم.

قال الإمام النووي: « الحديث صحيح، رواه أبو داود، والنسائي في "سننهما"، والترمذى

في كتاب "الشمائى" بأسانيد صحبيحة الأذكار للنووى ت الأرنؤوط (ص/٥٣).

وحسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٧٤/٢).

وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٤/٢٧).



الحديث (٤١)

عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ قَالَ: (اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ. سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) ^(١).



الحديث (٤٢)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ: دِقَّهُ وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ) ^(٢).



(١) رواه مسلم برقم (٧٧١) وهو جزء من حديث علي الطويل وسبق في أذكار الاستفتاح.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحة» (٢ / ٥٠) برقم: (٤٨٣).



الحديث (٤٣)

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ، فَالْتَّمَسْتُهُ فَوَقَعْتُ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمِهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرَضَاكَ مِنْ سَخْطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقوَبَتِكَ). وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي شَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ) ^(١).



(١) أخرجه مسلم في «صحيحة» (٥١ / ٢) برقم: (٤٨٦).



الحديث (٤٤)

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالِتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، وَفِيهِ: وَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: (اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ تَحْتِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَاجْعَلْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ خَلْفِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا) ^(١).

(١) آخر جه النسائي في «المجتبى» (١/٢٤٠) برقم: (١١٢٠) - واللفظ له - وابن أبي شيبة في «مصنفه»: (١٥/١٢٠) برقم: (٢٩٨٤١) - باختصار يسير - وهو في صحيح النسائي برقم (١١٢٠).

وآخر جه البخاري في «صحيحة» (٨/٦٩) برقم: (٦٣١٦)، ومسلم في «صحيحة» (٢/١٧٨) برقم: (٧٦٣) دون ذكر أن الدعاء السجود.

قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١/٢٦٦): «وأختلف الرواة على علي بن عبد الله وعلى سعيد بن جبير وغيرهما عن ابن عباس في محل هذا الدعاء، هل هو عند الخروج إلى الصلاة، أو قبل الدخول في صلاة الليل، أو في أثنائها، أو عقب الفراغ منها، ويجمع بإعادته. وقد أوضحت ذلك في فتح الباري» اهـ.

وفاتته رَحْمَةُ اللَّهِ رواية النسائي وابن أبي شيبة هذه وفيها أن قوله هذا في السجود، ورواية مسلم وأحمد وفيها: (في صَلَاتِهِ - أَوْ في سُجُودِهِ) والله أعلم.



وفي رواية لمسلم: ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى فَجَعَلَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ - أَوْ فِي سُجُودِهِ - : (اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَفُوقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا). أَوْ قَالَ: وَاجْعَلْنِي نُورًا^(١).



(١) مسلم في «صحيحة» (١٧٨ / ٢)، وأحمد في «مسند» (٦٢٩ / ٢) برقم: (٧٦٣)، برقم: (٢٦٠٩).



الحديث (٤٥)

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: افْتَقَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَظَنَنتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ. فَتَحَسَّسْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ - أَوْ سَاجِدٌ - يَقُولُ: (سُبْحَانَكَ وَبَحْمَدَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ). فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنِّي لَفِي شَأْنٍ وَإِنَّكَ لَفِي آخَرَ^(١)



الحديث (٤٦)

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَظَنَنتُ أَنَّهُ أَتَى بَعْضَ جَوَارِيهِ، فَطَلَبَتُهُ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: (رَبِّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ)^(٢).

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٨٥ / ٥١ / ٢) برقم: (٤٨٥) وغيره.

(٢) أخرجه النسائي في «المجتبى» (٢٤١ / ١) برقم: (١١٢٣)، وفي «الكبرى» (٣٥٨ / ١) برقم: (٧١٤)، وأحمد في «مسنده» (٥٨٧٦ / ١١) برقم: (٦٠٦٦ / ١١)، والحاكم في «مستدركه» (٢٢١ / ١) برقم: (٨١٢) وقال: «صَحِحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجْ جَاهِهِ». وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٩٩ / ٢): (سنده صحيح).

وصححه الألباني في صحيح النسائي برقم: (١١٢٤).

وقال محققون مسند أحمد ط الرسالة (٦٩ / ٤٢): «إسناده صحيح على شرط مسلم».

الأذكار بين السجدين



الحديث (٤٧)

عَنْ حُذِيفَةَ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ...
وَفِيهِ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَانَ مَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنَ السُّجُودِ^(١)،
وَكَانَ يَقُولُ: (رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي)^(٢).



(١) ومن السنن المهجورة إطالة الجلوس بين السجدين، قال ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد (١/٢٣٢): «وَكَانَ هَدْيَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِطَالَةً هَذَا الرُّكْنِ بِقَدْرِ السُّجُودِ، وَهَكَذَا الشَّابِثُ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْأَحَادِيثِ، وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ أَنْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى نَقُولُ: قَدْ أَوْهَمَ) وَهَذِهِ السُّنْنَةُ تَرَكَهَا أَكْثَرُ النَّاسِ مِنْ بَعْدِ انْقِراصِ عَصْرِ الصَّحَابَةِ، وَلِهَذَا قَالَ ثَابِتٌ: وَكَانَ أَنْسٌ يَصْنَعُ شَيْئًا لَا أَرَا كُمْ تَصْنَعُونَهُ، يَمْكُثُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى نَقُولُ: قَدْ نَسِيَ أُوْ قَدْ أَوْهَمَ متفق عليه».

(٢) أخرجه أبو داود في «سننه» (١/٣٢٥) برقم: (٨٧٤) - واللفظ له -، النسائي في «المجتبى» (١/٢٣١) برقم: (٤/٦٨)، والحاكم في «مستدركه» (١/٣٢١) برقم: (١٢٠٥)، وأحمد في مسنده (١٠/٥٥٥٧، ٥٥٦٢) برقم: (٢٣٨٨١، ٢٣٨٥٥)، وغيرهم. قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/٦٠): «هذا حديث حسن، فإن صحة ظن شعبة بأن الرجل المبهم هو صلة بن زفر فهو صحيح».

وصححه الألباني في إرواء الغليل (٢/٤١)، وصححه محققون مسنداً لأحمد ط الرسالة (٣٩٣/٣٨).



الحديث (٤٨)

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ [وَفِي رِوَايَةٍ^(١): بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ]:
(اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَارْفَعْنِي وَاجْبُرْنِي وَأَجِرْنِي

(١) ابن ماجه وأحمد.

(٢) وقد أجاز بعض أهل العلم زيادة الدعاء بنحو: رب اغفر لي ولواليبي بين السجدتين. قال الشيخ ابن باز رَحْمَةُ اللَّهِ: «ثم يرفع من السجدة قائلاً الله أكبر ويجلس مفترشاً يسراه ناصباً يمناه ويضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، أو على الركبة، باسط الأصابع على ركبته، ويضع يده اليسرى على فخذه اليسرى أو على ركبته اليسرى، ويبيسط أصابعه عليها هكذا السنة ويقول رب اغفر لي، رب اغفر لي، كما كان الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقوله، ويستحب أن يقول مع هذا: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني واجبرني وارزقني واعافني، لثبت ذلك عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإذا قال زيادة فلا بأس كأن يقول: اللهم اغفر لي ولواليبي اللهم أدخلني الجنة وأنجني من النار اللهم أصلاح قلبي وعملي ونحو ذلك، ولكن يكثر من الدعاء بالمغفرة فيما بين السجدتين كما ورد عن النبي» مجموع فتاوى ابن باز (٣٦ / ١١).

وقال ابن القيم رَحْمَةُ اللَّهِ: «والجميع مشتركون في الحاجة، بل في الضرورة إلى مغفرة الله وعفوه ورحمته، فكما يحب أن يستغفر له أخوه المسلم كذلك هو أيضاً ينبغي أن يستغفر لأخيه المسلم، فيصير هجراً: رب اغفر لي ولواليبي وللمسلمين والمسلمات وللمؤمنين والممؤمنات.

وقد كان بعض السلف يستحب لكل أحدٍ أن يداوم على هذا الدعاء كل يوم سبعين مرّة، فيجعل له منه ورداً لا يخل به.



وَاهْدِنِي وَارْزُقِنِي وَعَافِنِي) ^(١).



وَسَمِعْتَ شَيْخَنَا يَذْكُرُهُ وَذَكْرُ فِيهِ فَضْلًا عَظِيمًا لَا أَحْفَظُهُ، وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ جُمْلَةِ اُورادِهِ
الَّتِي لَا يَخْلُ بِهَا، وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: إِنْ جَعَلْتَهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ جَائِزٌ» مفتاح دار السعادة
. (٢٩٨ / ١)

(١) أخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٢٩ / ١٠) برقم: (١٣٠)،
(١٠ / ١٣٣) برقم: (١٣١)، (١٣٤ / ١٠) برقم: (١٣٢) والحاكم في «مستدركه»
(٢٦٢ / ١) برقم: (٩٧٠)، (٢٧١ / ١) برقم: (١٠٠٩) وأبو داود في «سننه» (٣١٦ / ١)
برقم: (٨٥٠) والترمذى في «جامعه» (٣١٧ / ١) برقم: (٢٨٤)، (٣١٧ / ١) برقم:
(٢٨٥) وابن ماجه في «سننه» (٦٤ / ٢) برقم: (٨٩٨) وأحمد في «مسنده» (٦٩٨ / ٢)
برقم: (٢٩٤٢) والبزار في «مسنده» (٣١٩ / ١١) برقم: (٥١٢٩) والطبراني في «الكبير»
(٢٥ / ٢٥) برقم: (١٢٣٦٣)، وبعضهم يزيد على بعض.

وقال الحاكم: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ».

وقال الإمام النووي: «رَوَاهُ أَبُو دَاوُدُ وَالْتَّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُمَا بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ».

وكذا قال الألباني في صفة صلاة النبي ﷺ (٨١٠ / ٣).

قال الإمام النووي رحمه الله في المجموع شرح المهدب (٤٣٧ / ٣): (فَالاْحْتِيَاطُ
وَالاْحْتِيَارُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الرِّوَايَاتِ وَيَأْتِي بِجَمِيعِ أَفَاظِهَا وَهِيَ سَبْعَةُ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَأَجْرِنِي وَارْفَعْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي») اهـ

قلت: ومجموعها فيما وقفنا عليه ثمانية وهي عند من ذكرناهم في التخريج والله أعلم.

التشهد وألفاظه الثابتة



الحديث (٤٩)

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَالْتَّفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَيَقُولَ: التَّحْيَاةُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوةُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَّكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا، أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لَلَّهِ صَالِحٌ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ)

وفي رواية: (ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو)

وفي رواية: (ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدَ مِنَ الدُّعَاءِ)

وفي رواية: (ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ) ^(١).

(١) آخر جه البخاري في «صحيحة» (١٦٦، ١٦٧) برقم: (٨٣١)، (٨٣٥)، (٦٣/٢) برقم: (١٢٠٢)، (٨/٨) برقم: (٦٣٢٨، ٦٢٦٥، ٥٩، ٥١) برقم: (١١٦/٩) برقم: (٧٣٨١) ومسلم في «صحيحة» (٢/١٣) برقم: (٤٠٢).



الحديث (٥٠)

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القرآن: (التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين،أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وهو بين ظهرانينا، فلما قبض قلنا السلام، يعني: على النبي صلى الله عليه وسلم) ^(١). وفي رواية: (...فلما قبض قلنا: السلام على النبي) ^(٢).



(١) أخرجه البخاري في «صححه» (٨/٥٩) برقم: (٦٢٦٥)

(٢) أحمد في «مسنده» (٢/٩١٦) برقم: (٤٠١٣) وقال محققو مسندي أحمد ط الرسالة

«إسناده صحيح على شرط الشيفين» (٧/٥٠)



الحديث (٥١)

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا التَّشَهِيدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَكَانَ يَقُولُ: (الَّتَّحَيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ. أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ) - وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمْحٍ: كَمَا يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ - (١).



(١) أخرجه مسلم في «صحيحة» (٢/٤٠٣) برقم: (٤٠٣).



الحديث (٥٢)

عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ قَالَ: صَلَيْتُ مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ صَلَاةً، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ. قَالَ: فَلَمَّا قَضَى أَبُو مُوسَى الصَّلَاةَ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ، فَقَالَ: أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَأَرَمَ الْقَوْمُ. ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ. فَقَالَ: لَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا. قَالَ: مَا قُلْتُهَا، وَلَقَدْ رَهِبْتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا قُلْتُهَا، وَلَمْ أُرِدْ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ. فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ؟

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَنَا فَبَيْنَ لَنَا سُنْنَتَنَا وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: (إِذَا صَلَيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لِيؤْمَكُمْ أَحَدُكُمْ فَإِذَا كَبَرَ فَكَبِرُوا. وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الظَّالِمِ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ، يُجْبِكُمُ اللَّهُ فَإِذَا كَبَرَ وَرَكَعَ فَكَبِرُوا وَارْكَعُوا؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَتَلَكَ بِتْلَكَ. وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، يَسْمَعِ اللَّهُ لَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ عَلَى لِسَانِ



نَبِيٌّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (سَمِعَ اللَّهُ لَمَنْ حَمَدَهُ. وَإِذَا كَبَرَ وَسَجَدَ فَكَبَرُوا وَاسْجُدُوا فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَتَلَكَ بِتْلَكَ. وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) ^(١).



(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢/١٤) برقم: (٤٠٤) دون قوله: (وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ) وهذه الزيادة في سنن أبي داود: (١/٣٦٨) عقب رقم: (٩٧٢)، وسنن النسائي: (١/١١٧٢) برقم: (٢٥٢)، وغيرهما.



الحديث (٥٣)

عَنْ أَبِي بُشِّرٍ، سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّشَهِيدِ: (الْتَّحَيَّاتُ لِلَّهِ، الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَّ كَاتِهِ) - قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: زَدْتُ فِيهَا: وَبَرَّ كَاتِهِ - السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - قَالَ ابْنُ عُمَرَ: زَدْتُ فِيهَا: وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ، وَرَسُولُهُ^(١).



(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (١/٣٦٧) برقم: (٩٧١) والبيهقي في «سننه الكبير» (٢/١٣٩) برقم: (٢٨٦٦) والدارقطني في «سننه» (٢/١٦١) برقم: (١٣٢٩)، وغيرهم، وقال الدارقطني: «هذا إسناد صحيح». .

قال ابن الملقن في البدر المنير (٤/٢٧): «وَهُوَ كَمَا قَالَ فَإِنْ رِجَالَهُ ثَقَاتٌ عَلَى شَرطِ الشَّيْخَيْنِ». .

وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود ط غراس (٤/١٢٥): «إسناده صحيح، وكذا قال الدارقطني، وأقره الحافظ العسقلاني». .

وما ذكره عن الحافظ ابن حجر هو في التلخيص الحبير ط العلمية (١/٦٣٨). وقد صرَّح الحافظ بتصحيح الحديث، فقد رواه في نتائج الأفكار في تحرير أحاديث الأذكار (٢/١٨٥) وقال: «هذا حديث صحيح». .



الحديث (٥٤)

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يُعَلِّمُ النَّاسَ التَّشَهِيدَ، يَقُولُ: قُولُوا: (الْتَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الزَّاكِيَّاتُ لِلَّهِ، الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ) ^(١).



(١) أخرجه مالك في «الموطأ» (١٢٤ / ١) برقم: (٣٠٠)، ومن طريقه الشافعي في «مسنده» (ص / ٢٣٧)، و«الرسالة» (٢٦٧)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٢ / ٢٠٢) برقم: (٣٠٦٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣ / ٣٨) برقم: (٣٠٠٩)، والحاكم في «مستدركه» (١ / ٢٦٥) برقم: (٩٨٥)، والبيهقي في «سننه الكبير»، (٢ / ٢) (١٤٤ - ١٤٥) برقم: (٢٨٨٩، ٢٨٨٤)، وغيرهم.

وصححه النووي في الأذكار (ص / ٦٤)، والزيلعي في نصب الراية (٤٢٢ / ١)، وابن الملقن في الدر المنير (٤ / ٢٥)، والألباني في صفة صلاة النبي ﷺ (٩٠١ / ٣).

وقال الإمام الشافعي في الرسالة (٢٦٩): «فكان الذي نذهب إليه: أنَّ «عمر» لا يُعلَّم الناس على المنبر بين ظهراني أصحاب رسول الله، إلا على ما علَّمهم النبي».

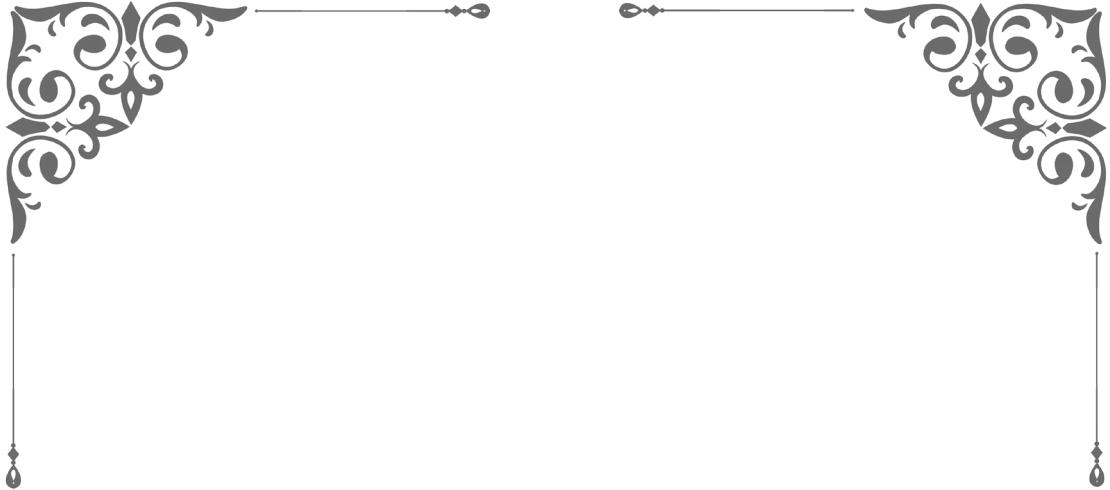


الحديث (٥٥)

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ إِذَا
تَشَهَّدُ : «الْتَّحِيَاتُ الطَّيِّبَاتُ، الصَّلَوَاتُ الزَّاكِيَاتُ لِلَّهِ، أَشْهُدُ أَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» ^(١).



(١) أخرجه مالك في «الموطأ» (١٢٥/١)، (٣٠٢)، (١٢٦/١) برقم: (٣٠٣) والبيهقي في «سننه الكبير» (١٤٤/٢) برقم: (٢٨٨٥) وغيرهما، وصححه النووي في الأذكار (ص/٦٤)، وابن حجر في نتائج الأفكار (١٨٠/٢). والألباني في صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩٠١/٣).



الصلوة على النبي ﷺ بعد التشهد



الحديث (٥٦)

قال عبد الرحمن بن أبي ليلى: لقيني كعب بن عجرة فقال:
ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي ﷺ؟
فقلت: بلى، فاهدھا لي، فقال: سألنا رسول الله ﷺ
فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فإن الله قد
علمنا كيف نسلم عليكم؟
قال: (قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم
بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى
آل إبراهيم إنك حميد مجيد). (١)



(١) أخرجه البخاري في «صحيحة» (٤/١٤٦)، برقم: (٣٣٧٠)، (٦/١٢٠) برقم:
٤٧٩٧)، (٨/٧٧) برقم: (٦٣٥٧) ومسلم في «صحيحة» (٢/١٦) برقم: (٤٠٦).



الحديث (٥٧)

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي؟ قَالَ: (قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ). (١)



الحديث (٥٨)

عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟

قَالَ: (قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذَرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ. إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ). (٢)

(١) أخرجه البخاري في «صحيحة» (٦/١٢١) برقم: (٤٧٩٨)، (٨/٧٧) برقم: (٦٣٥٨).

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحة» (٤/١٤٦) برقم: (٣٣٦٩)، (٨/٧٧) برقم: (٦٣٦٠) ومسلم في «صحيحة» (٢/١٦) برقم: (٤٠٧).



الحديث (٥٩)

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمْرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنْهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ) ^(١).

وفي رواية ^(٢): (يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَقَدْ عَرَفْنَاهُ،

(١) آخر جه مسلم في «صحيحة» (١٦/٢) برقم: (٤٠٥).

(٢) آخر جه ابن خزيمة في «صحيحة» (١/٧٠٤) برقم: (٧١١) وابن حبان في «صحيحة»

برقم: (٢٨٩/٥) والحاكم في «مستدركه» (١/٢٦٨) برقم: (٩٩٣) والبيهقي

في «سننه الكبير» (٢٨٩٣/٢) برقم: (١٤٦)، والدارقطني في «سننه» (٢/١٦٨) برقم:

(١٣٣٩) وأحمد في «مسنده» (٧/٣٧٨٧) برقم: (١٧٣٤٧).

وقال الدارقطني: «هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ مُتَّصِلٌ».

قال ابن عبد الهادي في المحرر في الحديث (ص/٢٠٥) عن زيادة: «فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ =



فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَيْنَا فِي صَلَاتِنَا صَلَى اللَّهُ عَلَيْكَ؟...» الحديث.



= إِذَا نَحْنُ صَلَيْنَا عَلَيْكَ فِي صَلَاتِنَا: «وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ تَفَرِّدُ بَهَا (ابْنُ إِسْحَاقُ، وَهُوَ صَدُوقٌ)، وَقَدْ صَرَحَ بِالْتَّحْدِيدِ فَرَأَى مَا يَخَافُ مِنْ تَدْلِيسِهِ، وَقَدْ صَحَّحَهَا ابْنُ حُرَيْمَةُ، وَابْنُ حَبَانَ، وَالْحَاكِمُ، وَالْيَهْقِينِي وَغَيْرِهِمْ» اهـ.

وقال ابن القيم في جلاء الأفهام (ص / ٣١): «وَقَدْ أَعْلَمَ هَذِهِ الزِّيَادَةَ بِتَفَرِّدِ ابْنِ إِسْحَاقِ بَهَا وَمُخَالَفَةِ سَائِرِ الرِّوَاةِ فِي تَرْكِهِمْ ذِكْرَهَا وَأَجِيبَ عَنْ ذَلِكَ بِجَوابَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ ثَقَةٌ لَمْ يُجْرِحْ بِمَا يُوجَبُ تَرْكُ الْإِحْتِجاجِ بِهِ وَقَدْ وَثَقَهُ كَبَارُ الْأَئِمَّةِ وَأَثْنَا عَلَيْهِ بِالْحِفْظِ وَالْعَدَالَةِ الَّذِينِ هُمَا رَكْنَا الرِّوَايَةِ. وَالْجَوَابُ الثَّانِي: أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ إِنَّمَا يَخَافُ مِنْ تَدْلِيسِهِ وَهُنَا قَدْ صَرَحَ بِسَمَاعِهِ لِلْحَدِيثِ». وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي أَصْلِ صَفَةِ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩٠٧ / ٣).



مَنْ نَابَهُ أَوْ رَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ

الحاديُّث (٦٠)

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرٍ وَبْنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فَحَانَتِ الصَّلَاةُ، فَجَاءَ الْمُؤْذِنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: أَتَصَلِّي لِلنَّاسِ فَأَعْقِلُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفَّ، فَصَفَقَ النَّاسُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ الْتَّفَتَ، فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنِ امْكُثْ مَكَانَكَ».

فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدَيْهِ، فَحَمَدَ اللَّهَ عَلَى مَا أَمْرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفَّ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: (يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبِتَ إِذْ أَمْرُتُكَ؟).

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا لِي



رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرَتُمُ التَّصْفِيقَ، مَنْ رَأَبْهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ، فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ التُّفْتَ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ).

وفي رواية: (يا أيها الناس، مَا لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ أَخَدْتُمْ فِي التَّصْفِيقِ، إِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ حِينَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ إِلَّا التُّفْتَ...). الحديث^(١).



(١) أخرجه البخاري في مواضع في «صحيحة» ومنها: (١٣٧/٦٨٤) برقم: (٦٢/٢)، (٦٢/٦٢) برقم: (١٢٠١)، (٦٣/٢) برقم: (١٢٠٤)، (٦٦/٢) برقم: (١٢١٨)، (٧٠/٢) برقم: (١٢٣٤)، ومسلم في «صحيحة» (٢٥/٢) برقم: (٤٢١).



دعاء دفع الوسوسه في الصلاة

الحديث (٦١)

عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ أتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ!

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزُبُ، فَإِذَا أَحْسَنْتَهُ فَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَإِذَا أَتْفَلْتَ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا).
قال: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي .^(١)



(١) أخرجه مسلم في «صحيحة» (٧/٢٠٣) برقم: (٢٢٠٣).



إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ تَسْبِيحٍ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأْلَ،
وَإِذَا مَرَّ بِتَعْوِذٍ تَعَوَّذَ

الحديث (٦٢)

عَنْ حُدَيْفَةَ: (أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيِ الْعَظِيمِ، وَفِي سُجُودِهِ سُبْحَانَ رَبِّيِ الْأَعَلَىِ، وَمَا مَرَّ بِآيَةَ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ، وَلَا بِآيَةَ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَتَعَوَّذَ) ^(١)

وفي رواية: (يَقْرَأُ مُتَرَسِّلاً إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعْوِذٍ تَعَوَّذَ) ^(٢).



(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٦/٢) برقم: (٧٧٢)، وأبو داود في «سننه» (٣٢٥/١) برقم: (٣٢٥/١)، والترمذى في «جامعه» (٣٠١/١) برقم: (٨٧١)، والدارمى في «مسنده» (٢٦٣، ٨٢٦، ٨٣٥) برقم: (٣٠٢/١)، والحاكم في «كتاب الصلاة» (١٣٦٣، ١٣٤٥) برقم: (٢٦٢).

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٦/٢) برقم: (٧٧٢).



الدعا بعد التشهد الأخير قبل السلام

الحديث (٦٣)

أمر المصلي بأن يتخير من الدعاء ما شاء:

ففي حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في التشهد في آخره:

(ثُمَّ يَتَخَيِّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو).

وفي رواية: (ثُمَّ يَتَخَيِّرُ بَعْدَ مِنَ الدُّعَاءِ).

وفي رواية: (ثُمَّ يَتَخَيِّرُ مِنَ الْمَسَأَةِ مَا شَاءَ) (١).



(١) آخر جه البخاري في «صحيحه» (١٦٦، ١٦٧) برقم: (٨٣١)، (٨٣٥)، (٨٣١) برقم: (٦٣/٢).
 برقم: (١٢٠٢)، (٨/٨)، (٥٩، ٥١) برقم: (٦٣٢٨، ٦٢٦٥، ٦٢٣٠)، (٩/١١٦) برقم: (٤٠٢).
 ومسلم في «صحيحه» (٢/١٣) برقم: (٧٣٨١).



الحديث (٦٤)

وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عَبِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يُمْجِدِ اللَّهَ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (عَجلَ هَذَا ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَبْدِأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدِ بِمَا شَاءَ) (١).

(١) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحة» (١/٧٠٣) برقم: (٧١٠)، وابن حبان في «صحيحة» (٥/٢٩٠) برقم: (١٩٦٠) والحاكم في «مستدركه» (١/٢٣٠) برقم: (٨٤٦)، وبرقم: (١/٢٦٨) برقم: (٩٩٤) والنسائي في «المجتبى» (١/٢٧٣) برقم: (١/١٢٨٣) والنسائي في «الكبرى» (٢/٧١) برقم: (١٢٠٨) وأبو داود في «سننه» (١/٥٥١) برقم: (١٤٨١) والترمذى في «جامعه» (٥/٤٦٤) برقم: (٣٤٧٧) والبيهقي في «سننه الكبير» (٢/١٤٧) برقم: (٢٨٩٨) وأحمد في «مسنده» (١١/٥٧٨٣) برقم: (٢٤٥٦٨)، وعند بعضهم بلفظ: (فَلْيَبْدِأْ بِتَمْجِيدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ).
وقال الترمذى: حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/٣١١): «حديث صحيح».

وقال الألبانى فى صحيح سنن أبي داود (٥/٢٢١): «إسناده صحيح».
فائدة: قال في عون المعبد (٤/٢٤٨): ((رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ) أي في آخر صلاته أو بعدها (عجلَ هذا) بـكسر الرجيم ويجوز الفتح والتشديد أي حين ترك الترتيب في الدعاء وعرض السؤال قبل الوسيلة =



الحديث (٦٥)

عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَفِي آخِرِهِ: «ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهِيدِ وَالتَّسْلِيمِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي. أَنْتَ الْمُقْدَمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»^(١).



= قال الإمام الزاهي في تفسيره: الفرق بين المسارعة والعجلة أن المسارعة تطلق في الخير أي غالبا وفي الشر أي أحيانا والعجلة لا تطلق إلا في الشر وقيل المسارعة المبادرة في وقتها والعجلة المبادرة في غير وقته... (إذا صلي أحدكم) أي إذا صلى وفرغ فقعد للدعاء أو إذا كان مصليا فبعد لشهادة فليبدأ بتمجيد ربيه والثناء عليه بقوله التحيات الخ.

(١) أخرجه مسلم في «صحاحه» (٢/١٨٥) برقم: (٧٧١) وسبق بطوله في أدعية استفتاح الصلاة.



الحديث (٦٦)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ: (مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟)

فَقَالَ: أَتَشَهَّدُ ثُمَّ أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ. أَنَا وَاللَّهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنْتَكَ وَلَا دَنْدَنَةً مُعَاذِ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ). ^(١)



(١) آخر جه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/٧١٤) برقم: (٧٢٥) وابن حبان في «صحيحه» (٣/١٤٩) برقم: (٨٦٨) وابن ماجه في «سننه» (٢/٧٥) برقم: (٩١٠)، (٥/١٨) برقم: (٣٨٤٧) من طريق جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به. وأخر جه أبو داود في «سننه» (١/٢٩٢) برقم: (٧٩٢) وأحمد في «مسنده» (٦/٣٤١٥) برقم: (١٦١٤٣) عن زائدة، عن سليمان، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنحوه مرفوعا.

وال الحديث صحيح، صححه الإمام النووي في خلاصة الأحكام (٤٤٣/١)، والحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢٢٦/٢)، والبوصيري في مصباح الزجاجة (١/١٤٣)، والألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٢٣٣/٢).



الحديث (٦٧)

عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوْسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَصَلَّى صَلَاةً خَفَّهَا، فَمَرَّ بِنَا فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ، خَفَّتِ الصَّلَاةَ، قَالَ: أَوْ خَفِيفَةً رَأَيْتُمُوهَا؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءٍ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ثُمَّ مَضَى، فَأَتَبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، قَالَ عَطَاءُ: اتَّبَعَهُ أَبِي - وَلَكِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ اتَّبَعْتُهُ - فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ، ثُمَّ رَجَعَ فَأَخْبَرَهُمْ بِالدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحِينِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاءُ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَكَلِمَةَ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرَّضَا، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيْمًا لَا يَبِيدُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرَّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ،



وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَأَسْأَلُكَ الشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ،
فِي غَيْرِ ضَرَّاءِ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةِ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الإِيمَانِ،
وَاجْعَلْنَا هُدَاءً مُهَتَّدِينَ»^(١).



(١) أخرجه ابن حبان في «صححه» (٥/٣٠٤) برقم: (١٩٧١) والحاكم في «مستدركه» (١/٥٢٤) برقم: (١٩٢٩) والنسائي في «المجتبى» (١/٢٧٨) برقم: (١٣٠٤). وأخرجه النسائي في «المجتبى» (١/٢٧٨) برقم: (٢٧٨/٢) وأحمد في «مسنده» (٤١٦٦/٨) برقم: (٤١٦٦)، (٨/٤١٦٦) برقم: (١٨٦١٥) من طريق شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلِزٍ بْنِ عَوْنَانَ، قَالَ الشِّيخُ الْأَلْبَانِيُّ: (قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي. وهو كما قال؛ فإن عطاء بن السائب - وإن كان قد اخْتَلطَ؛ فقد- روى عنه حماد بن زيد قبل الاختلاط؛ ولذلك قال الحافظ العراقي في «تخریج الإحياء» (١/٢٨٨): «إسناده جيد» انظر: أصل صفة صلاة النبي ﷺ).

وقال محققون مسند أحمد ط الرسالة (٣٠/٢٦٥): «حديث صحيح».



الحديث (٦٨)

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحِيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثِمِ وَالْمَغْرِمِ).

فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرِمِ؟

فَقَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ) (١).



(١) أخرجه البخاري في «صحيحة» (١/١٦٦) برقم: (٨٣٢) وفي مواضع أخرى، ومسلم في «صحيحة» (٢/٩٣) برقم: (٥٨٩).



الحديث (٦٩)

عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نُوْفَلَ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُونَ بِهِ فِي صَلَاتِهِ، فَقَالَتْ: نَعَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ) ^(١).



(١) آخر جه النسائي في «المجتبى» (١/٢٧٨) برقم: (١/١٣٠٦) بهذا اللفظ وقال الألباني في أصل صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣/١٠٧): «وهذا سند صحيح على شرط مسلم» اهـ.

وآخر جه مسلم في «صحيحه» (٨/٧٩) برقم: (٢٧١٦) دون قوله: «في صلاته».



الحديث (٧٠)

عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي.

قَالَ: قُلْ: (اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) ^(١).



(١) أخرجه البخاري في «صحيحة» (١/١٦٦) برقم: (٨٣٤)، (٧٢/٨) برقم: (٦٣٢٦)، ومسلم في «صحيحة» (٨/٧٤) برقم: (٢٧٠٥). (١١٨/٩) برقم: (٧٣٨٧).



الحديث (٧١)

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَادَ أَنْ يُكَلِّمَهُ وَعَائِشَةَ تُصَلِّي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (عَلَيْكِ بِالْكَوَافِلِ)

فَلَمَّا انْصَرَفَتْ عَائِشَةُ سَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهَا: (قُولِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلَهُ وَآجِلَهُ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلَهُ وَآجِلَهُ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَسْتَعِذُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رَشَدًا) ^(١).

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحة» (١٥٠/٣) برقم: (٨٦٩) والحاكم في «مستدركه» (١/٥٢١) برقم: (١٩٢٠)، وابن ماجه في «سننه» (٥/١٧) برقم: (٣٨٤٦) وأحمد في «مسنده» (١١/٦٥) برقم: (٢٥٧٧٨) - واللفظ له - وقال الحاكم: «صحيح الأئمه». وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/٥٦) برقم: (١٥٤٢) وقال محققون مسند أحمد ط الرسالة (٤٢/٦٧): «إسناده صحيح».



الحديث (٧٢)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشْهِيدِ الْآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعَ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ).^(١)



(١) أخرجه مسلم في «صحيحة» (٩٣ / ٢) برقم: (٥٨٨).



الحديث (٧٣)

عَنْ طَاؤِسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ. يَقُولُ: (قُولُوا: اللَّهُمَّ، إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمُحْيَا وَالْمَمَاتِ).

قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَاجَ: بَلَغَنِي أَنَّ طَاؤِسًا قَالَ لِابْنِهِ: أَدَعُوكَ بِهَا فِي صَلَاتِكَ؟ فَقَالَ: لَا. قَالَ: أَعِدْ صَلَاتَكَ لِأَنَّ طَاؤِسًا رَوَاهُ عَنْ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ كَمَا قَالَ (١).



(١) أخرجه مسلم في «صحيحة» (٢/٩٤) برقم: (٥٩٠).



الحديث (٧٤)

عَنْ مُحْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، إِذَا رَجُلٌ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ، وَهُوَ يَتَشَهَّدُ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللَّاهُ، بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوَلِّدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (قَدْ غَفَرَ لَهُ ثَلَاثًا) ^(١)



(١) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/٧١٣) برقم: (٧٢٤) والحاكم في «مستدركه» (١/٢٦٧) برقم: (٩٩١) والنسياني في «المجتبى» (١/٢٧٧) برقم: (١٣٠٠/٢)، وأبو داود في «سننه» (١/٣٧٤) برقم: (٩٨٥) وأحمد في «مسنده» (٨/٤٣٥٠) برقم: (١٩٢٧٨).

وقال الألباني في صحيح أبي داود (٤/١٤٠): «إسناده صحيح». وقال محققو مسنند أحمد ط الرسالة (٣١٠/٣١٠): «إسناده صحيح».



الحديث (٧٥)

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فِي الْحَلْقَةِ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ سَجَدَ وَتَشَهَّدَ، دَعَا، فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ [وَفِي رِوَايَةِ: وَحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ] الْحَنَانُ الْمَنَانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيِّ يَا قَيَّامُ [وَفِي رِوَايَةِ: يَا قَيْوُمُ]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ).

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَاهُ؟)

قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ،

فَقَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقْدَ دَعَاهَا بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ [وَفِي رِوَايَةِ: لَقْدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ] الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى). ^(١).

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحة» (٣/١٧٥) برقم: (٨٩٣) والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٤/٣٥١) برقم: (١٥١٤)، (٤/٣٨٤) برقم: (١٥٥٢)، (٥/٢٥٦) برقم: (١٨٨٤)، (٥/٢٥٧) برقم: (١٨٨٥)، (٦/٧٥) برقم: (٢٠٥٨) والحاكم في «مستدركه» (١/١٨٦٢)، (١٨٦٣) برقم: (٥٠٣/١)، (١٨٦٢) برقم: (٥٠٤/١)، (١٨٦٣) برقم: (٥٠٤/١).



= والنسائي في «المجتبى» (١/٢٧٧) برقم: (١٢٩٩) والنسائي في «الكبرى» (٢/٧٨) برقم: (١٢٢٤)، (٧/١٤١) برقم: (٧٦٥٤) وأبو داود في «سننه» (١/٥٥٤) برقم: (١٤٩٥) والترمذى في «جامعه» (٥/٥١٢) برقم: (٣٥٤٤) وابن ماجه في «سننه» (٥/٢٦) برقم: (٣٨٥٨) وأحمد في «مسنده» (٥/٢٥٧١) برقم: (١٢٣٨٨)، (٥/٢٦) برقم: (٢٠٥٠) من طرق عن أنس رضي الله عنه. وقال الحاكم: «صحيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ». قال الألباني في أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم (٣/١٠١٧): «ووافقه الذهبي. وهو كما قالا».

وصححه محققون مسند أحمد ط الرسالة (١٩/٢٣٨) (٢٠/٦١).

أذكار التسليم من الصلاة



الحديث (٧٦)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَائِلِهِ حَتَّى يُرَى بِيَاضِ خَدِّهِ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ).

وفي: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ) (١).



(١) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحة» (١/٧١٦) برقم: (٧٢٨) وابن حبان في «صحيحة» (٥/٣٢٩) برقم: (١٩٩٤، ١٩٩٣، ١٩٩١) والنسياني في «المجتبى» (١/٢٤٥) برقم: (١١٤١)، وأبو داود في «سننه» (١/٣٧٨) برقم: (٩٩٦) والترمذى في «جامعه»، (١/٣٢٦) برقم: (٢٩٥) والدارمى في «مسنده» (٢/٧٩٤) برقم: (١٢٨٤) وابن ماجه في «سننه» (٢/٧٨) برقم: (٩١٤) وأحمد فى «مسنده» (٢/٨٦١) برقم: (٣٧٧٤) وفي مواضع أخرى.

قال الترمذى: «حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثُ حَسَنٍ صَحِيحٌ».

وقال محققو مسنند أحمد ط الرسالة (٦/٢٢٩): «إسناده صحيح على شرط مسلم».



الحديث (٧٧)

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَأَشَارَ يَدِهِ إِلَى الْجَانِبَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (عَلَامَ تُؤْمِنُ بِأَيْدِيكُمْ كَانَهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسُ؟!)
 إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدُكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى أَخِيهِ
 مَنْ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ^(١).



(١) أخرجه مسلم في «صحيحة» (٢٩/٢) برقم: (٤٣١).



الحديث (٧٨)

عَنْ وَائِلَ بْنِ حَجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ) (١)، وَعَنْ شِمَائِلِهِ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ) (٢).

(١) في المطبوع من سسن أبي داود «وَعَنْ شِمَائِلِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» دون زيادة «وَبَرَكَاتُهُ». وفي بعض الطبعات كطعة دار التأصيل (برقم ٩٨٦): «وَعَنْ شِمَائِلِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

وهذه الرواية ذكرها هكذا الإمام النووي رَحْمَةُ اللَّهِ فِي المجموع شرح المذهب (٤٧٩ / ٣) وقال: «هَذَا الْحَدِيثُ إِسْنَادُهُ فِي سُنْنَةِ أَبِي دَاؤِدٍ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ» اهـ. قال الشيخ الألباني في أصل صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣ / ١٠٢٦): (وقد صححه عبد الحق في «أحكامه» ٢ / ٥٦)، والنوي في «المجموع» (٣ / ٤٧٩)، والحافظ في «بلغ المرام»، ولكنهما أورداه بذكر الزيادة في التسليمتين.

وهي في نسختنا من «السنن» في التسليمة الأولى فقط - كمارأيت -؛ فلا أدري: ذلك من اختلاف نسخ «سنن أبي داود» (أيضاً، أم وهما في نقلهما عنه (*)! والله أعلم). وإنما قيدت هذه الزيادة بالتسليمة الأولى بناء على ما وقع في نسختنا من «السنن»، وتقوّى ذلك عندي برواية الطيالسي عن ابن مسعود المتفقمة؛ فإنها لم تذكر في التسليمة الثانية، فإن ثبتت فيها؛ قلنا بها، وذكرناها في الكتاب، وإنما فنحن وافقون عند الوارد الثابت» اهـ

(٢) أخرجه أبو داود في «سننه» (١ / ٣٧٩) برقم: (٩٩٧)، وقال النووي في خلاصة الأحكام (١ / ٤٤٥): «رَوَاهُ أَبُو دَاؤِدٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ». وبسبق ذكر من صحيحه أيضاً. وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود ط غراس (٤ / ١٥٤): «إسناده صحيح، وكذا قال النووي والعسقلاني، وصححه ابن دقيق العيد أيضاً، وابن سيد الناس».

الذكر بعد التسليم من الصلاة^(١)

(١) قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى (٥٠٥ / ٢٢): (التسبيح والتكبير عقب الصلاة مستحب ليس بواجب، ومن أراد أن يقوم قبل ذلك فله ذلك، ولا ينكر عليه، وليس لمن أراد فعل المستحب أن يتركه، ولكن ينبغي للمأموم أن لا يقوم حتى ينصرف الإمام، أي يتقلل من القبلة، ولا ينبغي للإمام أن يقعد بعد السلام مستقبل القبلة إلا مقدار ما يستغفر ثلثاً، ويقول: اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام، وإذا انتقل الإمام فمن أراد أن يقوم قام، ومن أحب أن يذكر الله فعل ذلك). (اه)



الحديث (٧٩)

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ، كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ^(١).

وفي رواية: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّكْبِيرِ»^(٢).



(١) أخرجه البخاري في «صحيحة» (١٦٨/١٦٨) برقم: (٨٤١) ومسلم في «صحيحة» (٩١/٢) برقم: (٥٨٣).

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحة» (١٦٨/١٦٨) برقم: (٨٤٢) ومسلم في «صحيحة» (٩١/٢) برقم: (٥٨٣)، (٩١/٢) برقم: (٥٨٣).



الحديث (٨٠)

عَنْ ثُوْبَانَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: (اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ).

قَالَ الْوَلِيدُ: فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ: كَيْفَ الْاسْتِغْفَارُ؟ قَالَ: تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (١).



(١) أخرجه مسلم في «صحيحة» (٢/٩٤) برقم: (٥٩١).



الحديث (٨١)

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ: (اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) ^(١).



الحديث (٨٢)

عَنْ أَبِي الزُّبَيرِ قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيرِ يَقُولُ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةٍ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الشَّاءُ الْحَسَنُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْلِلُ بِهِنَّ دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ^(٢).



(١) آخرجه مسلم في «صحيحة» (٩٤/٢) برقم: (٥٩٢).

(٢) آخرجه مسلم في «صحيحة» (٩٦/٢) برقم: (٥٩٤).



الحديث (٨٣)

عَنْ وَرَادِ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ الْمُغِيرَةُ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ إِذَا سَلَّمَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدَّ مِنْكَ الْجَدُّ) ^(١).

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٦٨/١)، (٨٤٤/٨)، (٧٢/٨) برقم: (٦٣٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (٩٥/٢) برقم: (٥٩٣).

تنبيه: قال الإمام الترمذى رَحْمَةُ اللَّهِ فِي سُنْنَتِهِ فِي أَبْوَابِ الصَّلَاةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ: «وَرُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: {سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} » اهـ.

قلت: أشار الإمام الترمذى رَحْمَةُ اللَّهِ إِلَيْهِ ضعفه وهو كما قال، فقد أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٣٦٣/٢) برقم: (٢٣١٢) وأبو يعلى في «مسنده» (٢/٣) برقم: (٦٥١) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/٦٩) برقم: (٣١١٤) وغيرهم ولفظه عند الطيالسي من حديث أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ: ﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

وفيه: عمارة بن جوين أبو هارون العبدى بصرى، وهو ضعيف جداً وتركه غير واحد، قال النسائي: عمارة بن جوين أبو هارون العبدى بصرى متrock الحديث، وانظر ترجمته في: الكامل في الضعفاء: (٦/١٤٦)، تهذيب التهذيب: (٣/٢٠٧).



الحديث (٨٤)

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلام الكتابة ويقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتغور منهن دبر الصلاة: (اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أردد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر).^(١)



= وأورد الحديث ابن حجر في «المطالب العالية» (٤/٢٢٧) برقم: (٥٣٦) وقال:

«تفرد به أبو هارون وهو ضعيف» اهـ

وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (٤٤٢٦)، وقال: ضعيف جداً.

وقد ذكرته هنا لأبين عدم مشروعية هذا الذكر بعد السلام فإن كثيراً من المساجد

الشام في بعض البلاد تفعله جهراً وبصوت واحد !

(١) أخرجه البخاري في «صححه» (٤/٢٣) برقم: (٢٨٢٢)، (٨/٧٨-٨٠) برقم: (٦٣٦٥، ٦٣٧٠، ٦٣٧٤).

فائدة: قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى (٤٩٩/٢٢): (وما لفظ «دبر الصلاة» فقد يراد به آخر جزء منه، وقد يراد به ما يلي آخر جزء منه كما في دبر الإنسان، فإنه آخر جزء منه ومثله لفظ «العقب» قد يراد به الجزء المؤخر من الشيء كعقب الإنسان وقد يراد به ما يلي ذلك، فالدعاء المذكور في دبر الصلاة، إما أن يراد به آخر جزء منها ليوافق بقية الأحاديث أو يراد به ما يلي آخرها).



الحديث (٨٥)

عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْبَبَنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوْجِهِهِ. قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (رَبِّنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبَعَثُ - أَوْ تَجْمَعُ - عِبَادَكَ) ^(١).



(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢/١٥٣) برقم: (٧٠٩).

فائدة: صح أيضاً أن هذا الذكر من أذكار النوم، قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١/١١٥): «وفي الباب عن البراء آخر جه النسائل من طريق أبي حيمة والثوري عن أبي إسحاق عنه أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وقال: (اللهم فبني عذابك يوم تبعث عبادك) وسنته صحيح. وأخر جه أيضاً سند صحيح عن حفصة وزاد: يقول ذلك ثلاثة».



الحديث (٨٦)

قَالَ عُثْمَانُ الشَّحَامُ، حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ سَمِعَ وَالِدَهُ يَقُولُ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»، فَجَعَلْتُ أَدْعُو بِهِنَّ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، أَنَّى عَلِقْتَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: يَا أَبَهُ، سَمِعْتُكَ تَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ، فَأَخَذْتُهُنَّ عَنْكَ، قَالَ: فَالْزَّمْهُنَّ يَا بُنَيَّ؛ فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ.

وَفِي رَوَايَةِ عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو فِي إِثْرِ الصَّلَاةِ يَقُولُ: فَذَكْرُهُ^(١).

(١) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/٧٢٩) برقم: (٧٤٧) والحاكم في «مستدركه» (١/٢٥٢) برقم: (٩٣٣)، والنسياني في «المجتبى» (١/٢٨٧) برقم: (١/١٣٤٦)، (١٠٤٧) برقم: (٢/٥٤٨٠) وفي «الكبرى» (٩٩/٢) برقم: (١٢٧١)، (٢١٥/٧) برقم: (٧٨٤٩) والترمذى في «جامعه» (٤٨٢/٥) برقم: (٣٥٠٣) - وليس عنده ذكر لموضع الدعاء - وأحمد في «مسنده» (٩٩/٤٧٢٩، ٤٧١٧) برقم: (٢٠٧٣٧، ٢٠٧٧٧) والبزار في «مسنده» (٩٩/١٢٦) برقم: (٣٦٧٥) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/٤٥١) برقم: (١٢١٥٥)، (١٥/٧٥) برقم: (٢٩٧٤٨) والطحاوى في «شرح مشكل الآثار» (١٣/١٨١) برقم: (٥١٨٥).

وحسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/٣٠٩).

وقال الألبانى في إرواء الغليل (٣/٣٥٦): «صحيح على شرط مسلم».

وقال محققو مسند أحمد ط الرسالة (٣٤/٩٧): «إسناده قوي على شرط مسلم».



الحديث (٨٧)

عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نَغْدُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَحِيِّ الرَّجُلَ وَتَجِيِّنَ الْمَرْأَةَ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقُولُ إِذَا صَلَّيْتُ؟ قَالَ: (قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَاعْافِنِي، وَارْزُقْنِي، فَقَدْ جَمَعَ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ) ^(١).



(١) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/٧٢٧) برقم: (٧٤٤)، (٢/٧٠) برقم: (٨٤٨) والطبراني في «الكبير» (٨/٣١٧) برقم: (٨١٨٣).

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٨/٧٠) برقم: (٢٦٩٧) بلفظ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَاعْافِنِي، وَارْزُقْنِي).



الحديث (٨٨)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعَلَا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ: يُصَلِّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نُصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالِ يَحْجُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ. قَالَ: (أَلَا أَحَدُكُمْ إِنْ أَخَذْتُمْ أَدْرَكُتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَمْ يُدْرِكُكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرًا مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهَرَانَيْهِ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ؟ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ) (١).



(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٦٨/١)، (٨٤٣/٨)، (٧٢/٨) برقم: (٦٣٢٩)

ومسلم في «صحيحه» (٩٧/٢)، (٩٧/٢)، (٥٩٥) برقم: (٥٩٥).

فائدة: في رواية للبخاري برقم: (٦٣٢٩، ٦١٠١) عن أبي هُرَيْرَةَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، قَالَ: كَيْفَ ذَاك؟ قَالُوا: صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا، وَجَاهَدُوا كَمَا جَاهَدْنَا، وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ، قَالَ: (أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ: تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا، وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا).



الحديث (٨٩)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمَدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَرَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَتَلْكَ تِسْعَةُ وَتَسْعُونَ). وَقَالَ تَمَامَ الْمَائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ) ^(١).



الحديث (٩٠)

عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مُعَقَّبَاتُ لَا يَخِبُّ قَائِلُهُنَّ - أَوْ فَاعْلُهُنَّ - دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٌ: ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً) ^(٢).



(١) آخر جه مسلم في «صحيحه» (٩٨/٢) برقم: (٥٩٧).

(٢) آخر جه مسلم في «صحيحه» (٩٨/٢) برقم: (٥٩٦).



الحديث (٩١)

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ قَالَ: (أَمْرَنَا أَنْ نُسَبِّحَ فِي دُبْرٍ كُلَّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ)، فَأَتَيَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي نُومِهِ فَقِيلَ لَهُ: (أَمَرْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبْرٍ كُلَّ صَلَاةٍ كَذَا وَكَذَا؟) قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: «فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوهَا فِيهِ التَّهْلِيلَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَافْعُلُوا) ^(١).



(١) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحة» (١ / ٧٣٣) برقم: (٧٥٢) وابن حبان في «صحيحة» (٥ / ٣٦٠) برقم: (٢٠١٧) والحاكم في «مستدركه» (١ / ٢٥٣) برقم: (٩٣٤) والنسياني في «المجتبى» (١ / ٢٨٨) برقم: (١ / ١٣٤٩)، والدارمي في «مسنده» (٢ / ٨٥٤) برقم: (١٣٩٤) وأحمد في «مسنده» (٩ / ٥٠٥٣) برقم: (١ / ٢٢٠٠)، (٩ / ٥٠٦٦) برقم: (٢٢٠٦١).

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وقال الحافظ ابن حجر في (نتائج الأفكار) (٢ / ٢٧٧): «هذا حديث صحيح».

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١ / ٢١١): « صحيح الإسناد».

وقال محققون مسند أحمد ط الرسالة (٣٥ / ٤٧٩): «إسناده صحيح».



الحديث (٩٢)

عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ قِيلَ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ
أَمْرَكُمْ نِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

قَالَ: (أَمْرَنَا أَنْ نُسَبِّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ،
وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةً).

قَالَ: سَبَّحُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاحْمَدُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ،
وَكَبَّرُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَهَلَّلُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، فَتِلْكَ مِائَةً، فَلَمَّا
أَصْبَحَ ذَكْرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
(أَفْعَلُوا كَمَا قَالَ الْأَنْصَارِيُّ). (١)



(١) أخرجه النسائي في «المجتبى» (١/٢٨٨) برقم: (١٣٥٠/٢) والنسائي في «الكبرى»

. (٢) برقـم: (١٢٧٦) والبزار في «مسندـه» (١٢/٢١٧) برقم: (٥٩١٩).

وقـال ابن حـجر في نـتائجـ الأـفـكارـ (٢/٢٧٨): «هـذا حـديثـ حـسنـ منـ هـذاـ الـوجهـ».

وقـالـ فيـ الفـتحـ (٢/٤٧٣): «سـنـدـ قـويـ».

وقـالـ الأـلبـانـيـ فيـ سـلـسلـةـ الـأـحـادـيـثـ الصـحـيـحةـ (١١/٢١١): «أـخـرـجـهـ النـسـائـيـ بـسـنـدـ

صـحـيـحـ».



الحديث (٩٣)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (خَلَّتِانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرُ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ)

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمُدُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، فَهِيَ خَمْسُونَ، وَمِائَةٌ فِي الْلِسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ.

وَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهُنَّ بِيَدِهِ. وَإِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، أَوْ مَضْجَعِهِ سَبَّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَهِيَ مِائَةٌ عَلَى الْلِسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ).

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَإِنَّكُمْ يَعْمَلُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةٍ سَيِّئَةً) قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ لَا نُحْصِيهِمَا؟



فقال: (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ فَيُنِيمُهُ) ^(١).



(١) أخرجه الترمذى (رقم ٣٤١٠)، والنسائى في «المجتبى» (١/٢٨٧ برقم ١٣٤٧)، وفي «الكبرى» (٩٩/٢ رقم ١٢٧٢) وفي مواضع أخرى، وابن ماجه (رقم ٩٢٦)، وأحمد (٤٠/٦٤٩٨ رقم ٤٠)، وقال الترمذى: «حسَنٌ صَحِيحٌ»، وصححه ابن حبان في «صحيحه» (٥/٣٦١، ٣٥٤ رقم: ٢٠١٨، ٢٠١٢) وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/٢٨٦): «هذا حديث حسن»، وصححه ابن علان في الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية (٣/٥٢)، وقال الشيخ أحمد شاكر في تحقيق المسند (٦/٥٠): «إسناده حسن»، وصححه الألبانى في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٣/٤٣٠).



الحديث (٩٤)

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلَ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بِيَدِي، فَقَالَ لِي: (يَا مُعاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَا حُبُّكَ)، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأَمِّي، وَاللَّهِ إِنِّي لَا حُبُّكَ قَالَ: يَا مُعاذُ إِنِّي أَوْصِيكَ، لَا تَدَعْنَ أَنْ تَقُولَ دُبُرَ كُلَّ صَلَاةٍ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ). وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذَ الصُّنَابِحِيِّ، وَأَوْصَى بِهِ الصُّنَابِحِيِّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ، وَأَوْصَى بِهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ^(١).

(١) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحة» (١/٧٣٢) برقم: (٧٥١) وابن حبان في «صحيحة» (٥/٣٦٤) برقم: (٢٠٢٠)، (٣٦٥/٥) برقم: (٢٠٢١) والحاكم في «مستدركه» (١/٢٧٣) برقم: (١٠١٥)، (٢٧٣/٣) برقم: (٥٢٣٠) والنسائي في «المجتبى» (١/٢٧٧) برقم: (١٣٠٢)، وأبو داود في «سننه» (١/٥٦١) برقم: (١٥٢٢) وأحمد في «مسنده» (١٠/٥١٩٤) برقم: (٢٢٥٤٦)، (١٠/٥١٩٨) برقم: (٢٢٥٥٤).

وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

وقال التَّوَوُّيُّ في الخلاصة (١/٤٦٨): إسناده صحيح».

وقال ابن حجر في بلوغ المرام (ص/١٥٤): «بسند قويّ».

وقال في نتائج الأفكار (٢/٢٩٧): «هذا حديث صحيح». واستدرك على الحاكم قوله: «صحيح على شرطهما»، وقال: «قلت: أما صحيح ف صحيح، وأما الشرط فيه نظر، فإنهما لم يخرجان عقبة ولا البخاري لشيخه ولا آخرجا من روایة الصنابحي عن معاذ شيئاً» اهـ.

وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (٥/٢٥٣): «إسناده صحيح».



الحديث (٩٥)

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ: (أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوَّذَاتِ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ) ^(١).

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (١٥٢٣) برقم: (٥٦١/١) والنسائي في «المجتبى» (١٤٠/٢٨٤) برقم: (٢٨٤/١) وفي «الكبرى» (٩٤/٢) برقم: (١٢٦٠)، (٩٤/١٣٣٥) برقم: (١٣٣٥/١) والترمذى في «جامعه» (٥/٢٧) برقم: (٢٩٠٣)، - وفي روايته: «أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوَّذَاتِ...» الحديث - وأحمد في «مسنده» (٧/٣٨٧٩) برقم: (٣٨٧٩/٧)، (١٧٦٨٩) برقم: (١٧٦٨٩/٧)، (٤٠٠٠) برقم: (٤٠٠٠/٧).

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢٩٠/٢): «حديث صحيح».

قال الإمام النووي في الأذكار: (فينبغي أن يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ^(١) و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ^(١) و﴿بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ^(١) و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْأَنْوَارِ﴾ ^(١)).
قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢٧٦/٢) تعليقاً على كلام النووي هذا:

«هو مرتب على هذه الرواية لأن المعموذات جمع أقله ثلاث، فجعل صورة الإخلاص منها تغليباً. وفيه نظر لاحتمال أن يراد بالمعوذات آيات السورتين، ثم أورد حديثاً عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثلاثة من جاء بهن مع الإيمان أدخل من أي أبواب الجنة شاء، من عفى عن قاتله وأدى دينها خفياً وقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ^(١) دبر صلاة مكتوبة. فقال أبو بكر وواحدة يا رسول الله، فقال وواحدة...»
هذا الحديث غريب آخر جره الطبراني في كتاب الدعاء، وأبو شداد لا يعرف اسمه ولا حاله والراوي عنه وضعفه جماعة» اهـ.

=



الحديث (٩٦)

عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ أَيَّامَ خَيْرِ يُحَرِّكُ شَفَتِيهِ بِشَيْءٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُحَرِّكُ شَفَتِيْكَ بِشَيْءٍ مَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ، فَمَا هَذَا الَّذِي تَقُولُ؟

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أَحَاوِلُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ، وَبِكَ أُصَارِلُ) (١).

= قلت: والحديث المذكور أورده الشيخ الإمام ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٢٠٧ / ٦٥٤) برقم (٢٠٧) وقال عنه ضعيف جداً وخلاصة علته: هو أنه رواه أبو يعلي والطبراني وأبو محمد الجوهرى، وعلته عمر بن نبهان، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: في الضعفاء، يروى المناكير على المشاهير، فاستحق الترک.

قلت: وأبو شداد لم يعرفه ابن حجر ولا الألباني، والخلاصة أني لم أجده ما يثبت شرعية قراءة ﴿فَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بعد الصلاة المكتوبة، ولكن ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ﴾ (٧٦) والله ربى أعلم وأحكم.

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحة» (٥ / ٣٧٤) برقم: (٢٠٢٧)، والنسائي في «الكبرى»

(٨ / ٤٣٣٧) برقم: (٤٣٣٧)، وأحمد في «مسنده»، (٨ / ٨٥٧٩) برقم: (١٩٢٤٣).

وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢ / ٣٢٣): «هذا حديث صحيح».

وقال محققون مسند أحمد ط الرسالة (٣١ / ٢٧٠): «إسناده صحيح على شرط مسلم».



الحديث (٩٧)

عَنْ أَبِي أُمَّامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَرَأَ آيَةً
الْكُرْسِيِّ فِي دَبْرٍ كُلَّ صَلَاةً مَكْتُوبَةً لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا
أَنْ يَمُوتَ) ^(١).



(١) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ١٠٠)، وابن السندي في عمل اليوم والليلة (رقم ١٢٤) والطبراني في الدعاء (رقم ٦٧٥) وقال الحافظ المنذري رحمه الله في الترغيب: «أخرجه النسائي والطبراني بأسانيد أحدهما صحيح. وقال شيخنا أبو الحسن: «هو على شرط البخاري»، وابن حبان في «كتاب الصلاة» وصححه» اهـ وقال ابن كثير رحمه الله: «إسناد على شرط البخاري» اهـ، وصححه الألباني، انظر: صحيح الترغيب والترهيب (٢٥٨/٢).



الحديث (٩٨)

عَنْ أَبِي أُمَّامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ صَلَاةِ الْغَدَاءِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَائَةَ مَرَّةَ قَبْلَ أَنْ يَشْنَى رَجْلَيْهِ، كَانَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلَ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ) ^(١).



(١) أخرجه ابن السنى في «عمل اليوم والليلة» (ص / ١٢٥) برقم: (١٤٢)، والطبراني في «الكبير» (٨ / ٢٨٠) برقم: (٨٠٧٥) والطبراني في «الأوسط» (٧ / ١٧٥) برقم: (٧٢٠٠). وقال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (١ / ١٦٨): «رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد». اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢ / ٣٢٥): «هذا حديث حسن... والتقييد بالمائة وقع في الصحيحين والموطأ من حديث أبي هريرة، لكن ليس فيه التقييد بصلة الصبح، ولا الزيادة التي في الذكر» اهـ.

وحسنـه الألبـاني في صحيح الترغـيب والترـهـيب (١ / ٣٢٣) برـقم (٤٧٦).

وبنهاية هذا الحديث تكون نهاية ما تيسر لي جمعه من الأذكار المشروعة في الصلاة وعقب الصلاة ويليه الجزء الثاني من البحث وهو في الأذكار المشروعة في الصبح والمساء. ومن الله العلي في سماه نستمد العون والتوفيق والتسديد على إتمامه، إنه على كل شيء قادر وبالإجابة جدير.

الفصل الثاني

أذكار الصباح والمساء



الحديث (٩٩)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: (أَنَّهُ كَانَ عَلَى تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَوَجَدَ أَثَرَ كَفَّ
كَانَهُ قَدْ أَخْذَ مِنْهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: تُرِيدُ أَنْ
تَأْخُذَهُ؟ قُلْ: سُبْحَانَ مَنْ سَخَّرَكَ لِمُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو
هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ، فَإِذَا جَنِّي قَائِمٌ بَيْنِ يَدَيَّ، فَأَخَذْتُهُ لَأَذْهَبَ بِهِ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّمَا أَخَذْتُهُ لِأَهْلِ بَيْتٍ فَقَرَاءَ مِنَ الْجِنِّ،
وَلَنْ أَعُودَ، قَالَ: فَعَادَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: تُرِيدُ
أَنْ تَأْخُذَهُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: قُلْ: سُبْحَانَ مَا سَخَّرَكَ لِمُحَمَّدَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ، فَإِذَا أَنَا بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَاهَدْنِي أَنْ لَا يَعُودَ، فَتَرَكْتُهُ، ثُمَّ عَادَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَهُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: قُلْ:
سُبْحَانَ مَا سَخَّرَكَ لِمُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ، فَإِذَا أَنَا بِهِ، فَقُلْتُ:
عَاهَدْتَنِي فَكَذَبْتَ وَعَدْتَ، لَأَذْهَبَنَّ بِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ: خَلَّ عَنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتُهُنَّ لَمْ يَقْرَبْكَ ذَكْرٌ وَلَا أُنْشِي
مِنَ الْجِنِّ، قُلْتُ: وَمَا هُوَ لِأَكْلِمَاتٍ؟ قَالَ: آيَةُ الْكُرْسِيِّ، اقْرَأْهَا



عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَخَلَيْتُ عَنْهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي: أَوَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ كَذَلِكَ؟^(١).



(١) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٢٥٨/٧) برقم: (٧٩٦٣)، (٣٥٠/٩) برقم: (١٠٧٢٨). هذه الرواية أصل في القراءة لآية الكرسي في كل صباح ومساء.

وأمّا أصل الحديث: فرواه البخاري في «صحيحه» (رقم: ٢٣١١، ٣٢٧٥، ٥٠١٠) - مُعَلَّقاً - مجزوّماً به، وهو إسناد معلّق صحيح، ووصله ابن خزيمة في «صحيحه» (٤/١٥٢ رقم: ٢٤٢٤) فقال: حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ بُشْرٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانَ بْنَ الْهَيْثِمَ مُؤَذِّنَ مَسْجِدِ الْجَامِعِ بِهِ.

والنسائي في «الكبرى» (٩/٣٥٠) رقم: (١٠٧٢٩).

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب وقال: «رواه النسائي والطبراني بإسناد جيد». وحسنه الألباني في صحيح الترغيب، وقال الهيثمي في المجمع: (١٠/١١٨) رجاله ثقات. وقال الحاكم (١/٥٦١، ٥٦٢) «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وللاستزادة راجع رسالة الأخ «مشهور حسن سلمان» «الغول بين الحديث النبوى والموروث الشعبي» نشر دار ابن القيم.



الحديث (١٠٠)

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَاهُ) ^(١).



(١) أخرجه البخاري (رقم ٤٠٠٨، ٤٠٠٩، ٥٠٠٩، ٥٠٤٠، ٥٠٥١) ومسلم (رقم ٨٠٧)،

وأبو داود في «سننه» (١٠/٥٢٨) برقم: (١٣٩٧) والترمذى في «جامعه» (٥/٥)،
برقم: (٢٨٨١) والدارمى في «مسنده» (٢/٩٣٣) برقم: (٩٣٣)، (٤/١٥٢٨)،
برقم: (٣٤٣١) وابن ماجه في «سننه» (٢/٣٨٥) برقم: (٣٨٥)، (٢/١٣٦٨)،
برقم: (٣٧٨٦)، وأحمد في «مسنده» (٧/٣٧٨٦) برقم: (٣٧٨٦)، (١٣٦٩)،
وأحمد في «مسنده» (٧/١٧٣٤٣) برقم: (١٧٣٤٣).



الحديث (١٠١)

عَنْ أَبِي عَيَّاشِ الزُّرْقَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - كَانَ لَهُ عَدْلٌ رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدٍ إِسْمَاعِيلَ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ درَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِذَا أَمْسَى فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ).
قَالَ: فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرَى النَّاسُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا عَيَّاشٍ يَرُوِي عَنْكَ كَذَّا وَكَذَّا، فَقَالَ: (صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ) ^(١).



(١) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩/١٧) برقم: (٩٧٧١) وأبو داود في «سننه» (٤/٤٨٠) برقم: (٥٠٧٧) وابن ماجه في «سننه» (٥/٣٤) برقم: (٣٨٦٧) وأحمد في «مسنده» (٧/٣٦٣٢) برقم: (١٦٨٥٠) وابن السندي برقم: (٦٤). وصححه الحافظ بن حجر في نتائج الأفكار (٢/٣٦٦)، والألباني في صحيح الجامع (٦٢٩٤)، وجود إسناده النووي في الأذكار (ص/١١١).



الحديث (١٠٢)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مَائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَذْلَ عَشْرَ رَقَابٍ، وَكُتُبَتْ لَهُ مَائَةٌ حَسَنَةٌ، وَمُحْيَتْ عَنْهُ مَائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حَرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مَائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ) ^(١).



(١) أخرجه البخاري في «صحيحة» (٤/١٢٦)، برقم: (٣٢٩٣)، (٨/٨)، (٨٥).
 أخرجه مسلم في «صحيحة» (٨/٦٩)، برقم: (٢٦٩١)، (٨/٦٤٠٣)، (٨/٨٦).
 - واللفظ له - ومالك في «الموطأ» (١/٢٩٣)، برقم: (٧١٢)، (٢٢٩).



الحديث (١٠٣)

عَنْ مُعاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ وَظُلْمَةً شَدِيدَةً نَطَلَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ لَنَا، فَأَدْرَكَنَا هُوَ فَقَالَ: (قُلْ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا). ثُمَّ قَالَ: قُلْ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا. ثُمَّ قَالَ: قُلْ فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُضْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تُكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ^(١).



(١) أخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٩/٢٨٨، ٢٨٥، ٢٨٧) برقم:

٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠ والنسياني في «المجتبى» (١٠٤١/١) برقم: (١/٥٤٤٣)، وفي

«الكبرى» (٢٠١/٧) برقم: (٧٨١١، ٧٨٠٩)، وأبو داود في «سننه» (٤/٤٨٢) برقم:

والترمذى في «جامعه» (٥/٥٣٥) برقم: (٣٥٧٥) وعبد الله بن أحمد بن

حنبل في زوائدہ على «مسند أحمد» (١٠/٥٣٥٢) برقم: (٤٢٣١٠).

وقال الترمذى: حَدِيثُ حَسَنٍ صَحِيحٌ.

وحسنہ الحافظ ابن حجر في نتائج الأفکار (٢/٣٤٥).

وصححه الألبانی في صحيح الجامع (٤٢٨٢).



الحديث (١٠٤)

قَالَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (سَيِّدُ الْاسْتَغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدُكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنَعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ). قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَا مِنْ يَوْمٍ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَا قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ^(١).

(١) أخرجه البخاري في «صححه» (٧١ / ٨)، (٦٧ / ٦٣٢٣)، (٦٣٠٦)، برقم: (٦٣٢٣).

قال الحافظ بن حجر: «قال ابن أبي جمرة: جمع صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا الحديث من بديع المعاني وحسن الألفاظ ما يحق له أن يسمى «سيد الاستغفار» فيه الإقرار لله وحده بالإلهية والعبودية، والاعتراف بأنه الخالق، والإقرار بالعهد الذي أخذه عليه، والرجاء بما وعده به، والاستعاذه من شر ما جنى العبد على نفسه، وإضافة النعماء إلى موجدها، وإضافة الذنب إلى نفسه ورغبته في المغفرة واعترافه بأنه لا يقدر أحد على ذلك إلا هو، وفي كل ذلك الإشارة إلى الجمع بين الشريعة والحقيقة، فإن تكاليف الشريعة لا تحصل إلا إذا كان في ذلك عون من الله تعالى، وهذا القدر الذي يكتفى عنه الحقيقة، فلو اتفق أن العبد خالف حتى يجري عليه ما قدر عليه وقادت الحجة عليه ببيان المخالفة، لم يبق إلا أحد أمرين: إما العقوبة بمقتضى العدل أو العفو بمقتضى الفضل» انتهى ملخصاً من الفتح (١١ / ١٠٣).



الحديث (١٠٥)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ: كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ:
 «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ
 النُّشُورُ، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا،
 وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» (١).



(١) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٢٠٩/٩) برقم: (١٠٣٢٣)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٩٩) - واللفظ لهما -، وأبو داود في «سننه» (٤٧٦/٤) برقم: (٥٠٦٨) والترمذى في «جامعه» (٣٩٨/٥) برقم: (٣٣٩١) وابن ماجه في «سننه» (٣٥/٥) برقم: (٣٨٦٨) وأحمد في «مسنده» (١٨١٦/٢) برقم: (٨٧٦٩)، (٢٢١٦/٢) برقم: (١٠٩١٤).

وحسنه الترمذى، وصححه النووي في الأذكار، والحافظ في نتائج الأفكار (٣٣١/٢).
 وذكره الألبانى في الصحيحه (٢٦٢).



الحديث (١٠٦)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ يَقُولُ: (سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبَنَا وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ) ^(١).



(١) أخرجه مسلم في «صحيحة» (٨/٨٠) برقم: (٢٧١٨).

وقال النووي في الأذكار (١٠٧): «قال القاضي عياض وصاحب «المطالع» وغيرهما: سمعَ بفتح الميم المشدّدة، ومعناه: بلغ سامع قوله هذا الغير، تبيهًا على الذكر في السحر والدعاء في ذلك الوقت، وضبطه الخطابي وغيره، سمعَ: بكسر الميم المخففة، قال الإمام أبو سليمان الخطابي: سمعَ سامِعٌ، معناه: شهد شاهدًا.

وحقيقته: ليس مع السامِع وليشهد الشاهدُ حمدنا الله تعالى على نعمته وحسن بلائه» اهـ.



الحديث (١٠٧)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مائَةَ مَرَّةً لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلِ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ) ^(١).



(١) أخرجه مسلم في «صحيحة» (٦٩/٨) برقم: (٢٦٩٢).

وأخرجه البخاري برقم: (٦٤٠٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مائَةَ مَرَّةً، حُطِّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلُ زَبَدِ الْبَحْرِ).



الحديث (١٠٨)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْسَى قَالَ: (أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لَهُ وَالْحَمْدُ لَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسْلِ وَالْهَرَمِ وَسُوءِ الْكَبَرِ وَفَتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ) قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَزَادَنِي فِيهِ زُبِيدٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَفِعَةَ أَنَّهُ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ^(١).



(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٨٢/٨) برقم: (٢٧٢٣)

وأخرجه أبو داود في «سننه» (٤/٤٧٧) برقم: (٥٠٧١) والترمذني في «جامعه» (٥/٣٩٨) برقم: (٣٣٩٠) وزادا: (وَإِذَا أَضْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: أَضْبَحْنَا وَأَضْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ...).



الحديث (١٠٩)

عَنْ أَبْيَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ عَفَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَنْ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاهَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاهَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ).

قَالَ: فَأَصَابَ أَبْيَانَ بْنَ عُثْمَانَ الْفَالْجُ فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ، فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ، وَلَا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَنَسِيْتُ أَنْ أَقُولَهَا^(١).

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحة» (١٤٤، ١٣٢ / ٣)، برقم: (٨٦٢، ٨٥٢)، والضياء في «المختار» (١ / ٤٣٠) برقم: (٤٣٠، ٣٠٩)، والحاكم في «مستدركه» (١ / ٥١٤) برقم: (١٩٠١) والنسائي في «الكبري» (٩ / ١٢) برقم: (٩٧٦٢، ٩٧٦١)، وأبو داود في «سننه» (٤ / ٤٨٤) برقم: (٥٠٨٨)، والترمذى في «جامعه» (٥ / ٣٩٦) برقم: (٣٣٨٨) وابن ماجه في «سننه» (٥ / ٣٥) برقم: (٣٨٦٩) وأحمد في «مسنده» (١ / ١٤٩، ١٤٩ / ١٥٧) برقم: (٤٥٣، ٤٨١)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائدہ على «المسند» (١ / ١٧٠) برقم: (٥٣٥) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وحسنه الحافظ في نتائج الأفكار (٢ / ٣٥١) وصححه المنذري في الترغيب، والألباني في صحيح الترغيب والترحيب (٦٥٢).



الحديث (١١٠)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحةَ قَالَ: (أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضْرَكَ) (١).

(١) آخر جه مسلم في «صحيحة» (٨/٧٦) برقم: (٢٧٠٩).

وآخر جه الترمذى في «جامعه» (٥/٥٥٥) برقم: (٣٦٠٤) وأحمد في «مسنده» (٢/١٦٥٥) برقم: (٨٠١٣) عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يُضْرِهِ حُمَّةٌ تِلْكَ الْلَّيْلَةَ. قَالَ سُهَيْلٌ: فَكَانَ أَهْلُنَا تَعَلَّمُوهَا، فَكَانُوا يَقُولُونَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ، فَلَدِغَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجْهًا. وقال الترمذى: هذا حديث حسن.

وصححه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/٣٣٩).

قلت: وهذا الذكر خاص بالمساء فقط ولا يشرع في الصباح، وذلك لأنه لم يرد إلا مساء، ولم أجده في شيء من طرقه لفظ الصباح وبالله التوفيق.

فائدة:

قال القرطبي رَحْمَةُ اللَّهِ فِي الْمَفْهُومِ لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٧/٣٦): «هذا خبر صحيح، وقول صادق، علمنا صدقه دليلاً وتجربة، فإني منذ سمعت هذا الخبر عملت عليه، فلم يضرني شيء إلى أن تركته، فلديعني عقرب بالمهدية ليلاً، فتفكرت في نفسي، فإذا بي قد نسيت أن أتعوذ بتلك الكلمات، فقلت لنفسي - ذاما لها وموبخا - ما قاله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: للرجل الملدوغ: أما إنك لو قلت حين أمسيت: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لم تضرك».



الحديث (١١١)

قال أبو هريرة رضي الله عنه: قال أبو بكر: يا رسول الله علمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وأمسيت، قال: (قل، اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السموات والأرض، كل شيء بكفيك،أشهدُ أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شرّ نفسي، ومن شرّ الشيطان وشرّ كيه، قلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخْذَتَ مَضْجَعَكَ).

وعن أبي هريرة مثله، وقال: (رب كل شيء ومليكه) وقال: (شر الشيطان وشر كيه).

وعن أبي راشد الحبراني، أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص، فقلت له: حديثاً ممما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فألقى إليّ صحيحة، فقال: هذا ما كتب لي النبي صلى الله عليه وسلم، فنظرت فيها فإذا فيها أن آبا بكر الصديق رضي الله عنه سأله النبي فقال: يا رسول الله، علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت؟ فقال: (يا آبا بكر، قل: اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب



كُلّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ
وَشَرِّكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجْرِهِ إِلَى مُسْلِمٍ^(١).



- (١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤) وأبو داود في «سننه» (٤/٤٧٦) برقم: (٥٠٦٧) والترمذني في «جامعه» (٥/٣٩٩) برقم: (٣٣٩٢) والدارمي في «مسنده» (٣/١٧٦٠) برقم: (٢٧٣١) وأحمد في «مسنده» (١/٢٣، ٢٦، ٣٣) برقم: (٥٢، ٥٣، ٦٤، ٨٢)، (٢/١٦٧٤) برقم: (٨٠٧٦)، والنسائي في «الكبري» برقم: (٧٦٤٤، ٧٦٥٢، ٧٦٦٨) ومواضع أخرى، والحاكم في «مستدركه» (١/٥١٣) برقم: (١٨٩٨)، وقال هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
- وقال الترمذني: هذا حديث حسن صحيح، وصححه النووي في الأذكار (٢٢١/١٠٨)، والحافظ في نتائج الأفكار (ص/٣٤٣)، والألباني في صحيح الجامع (٤٢٧٨)، وفي صحيح الأدب المفرد (٩١٣، ٩١٤).



الحديث (١١٢)

قال قال: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُ هُؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايِّ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي) وَقَالَ عُثْمَانُ: (عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فُوقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي) قَالَ أَبُو دَاؤُودَ: قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي الْخَسْفَ ^(١).



(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣/٢٤١) برقم: (٩٦١) والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٣/١٤٨) برقم: (٢٣٨، ٢٣٩)، والحاكم في «مستدركه» (١/٥١٧) برقم: (١٩٠٨) والنسيائي في «المجتبى» (١/١٠٥٨) برقم: (٥٥٤٤)، (٤٧٩/٤) برقم: (١٠٥٩/١) - مختصرًا - وأبو داود في «سننه» (٣٧/٥) برقم: (٥٠٧٤) وابن ماجه في «سننه» (٥/٣٧) برقم: (٣٨٧١) وأحمد في «مسنده» (٣/١٠٨١) برقم: (٤٨٧٧) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وصححه الحافظ في نتائج الأفكار (٢/٣٦٢)، وقال النسووي في الأذكار (١١٠) (٢٢٦): «ورجاله ثقات وسنده متصل فهو صحيح».



الحديث (١١٣)

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْرَازٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ؛ قَالَ: (أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَكَلْمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٌ، وَمِلَّةِ أَبِيهِنَا إِبْرَاهِيمَ؛ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (١).



(١) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥/٩) برقم: (٩٧٤٣ - ٩٧٤٦)، (٩/٩) برقم: (١٣٥) وأحمد (١٠١٠٣ - ١٠١٠٥) والدارمي في «مسنده» (٣/١٧٦٠) برقم: (٢٧٣٠) وأحمد في «مسنده» (٦/٣٢٤١) برقم: (١٥٥٩٦، ١٥٥٩٩، ١٥٦٠٣، ١٥٦٠٣) وصححه النووي في الأذكار وحسنه الحافظ في نتائج الأفكار وصححه الألباني كما في صحيح الجامع (٤٥٥٠)،

وفي رواية لأحمد برقم: (١٥٥٩٩): «كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى ... الْحَدِيثُ». وإن سعادها صحيح، وهو في صحيح الجامع (٤٥٥٠).



الحديث (١١٤)

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ : (مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكَ بِهِ ؟ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ : يَا حَيْ يَا قَيْوُمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغْفِرُكُمْ ، أَصْلَحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلَا تَكُلِّنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ)^(١).



(١) أخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣٠٠ / ٦) برقم: (٢٣١٩)، (٣٠٠ / ٦) برقم: (٢٣٢٠)، (٣٠١ / ٦) برقم: (٢٣٢١)، (٣٠١ / ٦) برقم: (٢٣٢٢) والحاكم في «مستدركه» (١ / ٥٤٥) برقم: (٢٠٠٧) والنسائي في «الكبرى» (٩ / ٢١١) والحاكم في «مسنده» (١٣ / ٤٩) برقم: (٦٣٦٨)، وقال الحاكم: هَذَا بَرْقَم: (١٠٣٣٠) والبزار في «مسنده» (١٣ / ٤٩) برقم: (٦٣٦٨)، وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجْهُ، وَوافَقَهُ الْذَّهَبِيُّ، وَحَسَنَ إِسْنَادُهُ الحافظ في نتائج الأفكار (٢ / ٣٨٥)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٢٢٧).



الحديث (١١٥)

قال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما: يا أبا عبد الله، إني أسمعك تدعوا كل غدراً: «اللهم عافني في بدئي، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت»، تعيد لها ثلاثة حين تمسى، وحين تصبح ثلاثة، وتقول: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت»، تعيد لها ثلاثة حين تمسى، وحين تصبح ثلاثة، فقال: نعم، يا بنى، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بهنَّ، وآنا أحب أن أستنبتَه (١).



(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (٧٠١) والنسياني في «الكبرى» (٩/١٤) برقم: (٩٧٦٦)، (٩/٢١٢) برقم: (٣٣٢)، (٤٨٤/٤)، (٤٧٢٢/٩) برقم: (٩٠٩)، (٢٠٧٥٩، ٢٠٧٥٨) برقم: (٥٠٩٠) وأخرجه أحمد في «مسند» (٩/٦٧٢)، (٢٠٧٥٩، ٢٠٧٥٨) برقم: (٢٠٩٩)، (٢/١٩٩) برقم: (٩٠٩)، (٩١٠) وعند هما في الموضع الأول والطيساني في «مسند» (٢/١٩٩) برقم: (٩٠٩)، (٣٩٠/٢) برقم: (٤٧٢٢)، (٩/٦٧٢) وأخرجه أبو داود في «سننه» (٤/٤)، (٢٠٧٥٩، ٢٠٧٥٨) برقم: (٥٠٩٠) وأخرجه أحمد في «مسند» (٩/٦٧٢)، (٢٠٧٥٩، ٢٠٧٥٨) برقم: (٤٧٢٢)، (٩/٦٧٢) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد على دعاء المكروب فقط دون زيادة دعاء المكروب واقتصر في الموضع الثاني على دعاء المكروب فقط. وحسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/٣٩٠)، والألباني في صحيح الأدب المفرد (ص/٢٦٠).



الحديث (١١٦)

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَائَةً مَرَّةً قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مائَةَ بَدَنَةٍ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مَائَةً مَرَّةً قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مائَةَ فَرَسٍ يَحْمِلُ عَلَيْهَا، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ مَائَةً مَرَّةً قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عَتْقٍ مائَةٍ رَقَبَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَائَةً مَرَّةً قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا لَمْ يَجِئْ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ قَوْلَهُ أَوْ زَادَ) ^(١).

(١) أخرجه النسائي في «الكتاب» (٣٠٢ / ٩) برقم: (١٠٥٨٨) والترمذمي في «جامعه» (٤٦٠ / ٥) برقم: (٣٤٧١).

سلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

خلاصة القول فيه ما حكاه ابن القيم رحمه الله في الزاد (٤٣٣ / ٥) وذلك عند كلامه على حديث سنته عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، حيث قال «هذا الحديث احتاج الناس فيه إلى عمرو بن شعيب، ولم يجدوا بدًا من الاحتجاج هنا به، ومدار الحديث عليه، وليس عن النبي صل الله عليه وسلم» حديث في سقوط الحضانة بالتزويع غير هذا، وقد ذهب إليه الأئمة الأربع وغيرهم، وقد صرخ بأن الجد هو عبد الله بن عمرو =



= فبطل قول من قال: إنه منقطع، وقد احتاج به البخاري خارج صحيحه، ونص على صحة حديثه، وقال: كان الحميدي وأحمد وإسحاق وعلي بن عبد الله يتحجون بحديثه، فمن الناس بعدهم؟! هذا لفظه. وقال إسحاق بن راهويه: هو عندنا كأيوب عن نافع عن ابن عمر، وحكى الحاكم في «علوم الحديث» له الاتفاق على صحة حديثه (١-هـ)، وقد ذكر ذلك أيضًا الألباني في الصحيحة (٦٤٢/١).

قال الذهبي في معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: «عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص صدوق في نفسه لا يظهر لي تضعيقه بحال، قوي لكن لم يخرجا له في الصحيحين فأجادا» (١٥٤-هـ).

وقال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وعامة أصحابنا يتحجون بحديث «عمرو بن شعيب» عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين. (أنظر التهذيب ٤٨/٨).

قال الإمام الحاكم في المستدرك (٦٥/٢): وقد أكثرت في هذا الكتاب الحجج في تصحيح روایات عمرو بن شعيب، إذا كان الراوي عنه ثقة ولا يذكر عنه أحسن هذه الروایات. (كذا في الأصل ولعل الصواب «إلا» وهذه فائدة من الشيخ شعيب الأرناؤوط) حدثني أبو الحسن علي بن عمر الحافظ ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه النيسابوري، ثنا محمد بن عبيد الله بن عمر عن عمرو بن شعيب عن أبيه أن رجلاً أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن محرم وقع بامرأة، فأشار إلى عبد الله بن عمر، فقال اذهب إلى ذاك فسله، قال شعيب: فلم يعرفه الرجل، فذهبت معه، فسأل ابن عمر، فقال: بطل حبك، فقال الرجل بما أصنع؟ قال: أحرم مع الناس وأصنع ما يصنعون، وإذا أدركت قابلاً فحج واهد، فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه، فقال: اذهب إلى ابن عباس وسله، قال شعيب: فذهبت معه إلى ابن عباس فسألها، فقال له كما قال ابن عمر، فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه فأخبره بما =



الحديث (١١٧)

عَنْ أَبِي سَلَامَ أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدٍ حِمْصَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالُوا: هَذَا خَدَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَتَدَأْوِ لِهِ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرَّجَالُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبِّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً

= قال ابن عباس، ثم قال ما تقول أنت، فقال: قولي مثل ما قال». هذا حديث ثقات رواته حفاظ، وهو كالأخذ باليد في صحة سماع شعيب بن محمد عن جده عبدالله بن عمرو، وقال الذهبي في تلخيصه «صحيح».

وقال ابن عبد البر في كتابه «التفصي لحديث الموطأ» (٢٥٤، ٢٥٥): حديث مالك أنه بلغه أن الرسول ﷺ نهى عن بيع وسلف. ثم قال هذا الحديث مشهور ومعرف من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، مقبول عند أكثر أهل العلم بالنقل ثم روى بإسناده عن علي بن المديني، قال: هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص سمع عمرو بن شعيب من أبيه وسمع أبوه من عبدالله بن عمرو بن العاص. (اه).

قال البيهقي في السنن الكبرى (٣٩٧/٧): وسماع شعيب بن محمد بن عبدالله صحيح من جده عبدالله، لكنه يجب أن يكون الإسناد إلى عمرو صحيحًا (اه). والسنن والله الحمد والمنة إلى عمرو بن شعيب صحيح، فالحديث حسن بلا ريب إن لم يكن صحيحًا، والله الحمد أولاً وآخرًا.



إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ^(١).

(١) أخرجه الحاكم في «مستدركه» (١٥١٨) برقم: (١٩١١) والنسائي في «الكبرى» (٦٩٦) برقم: (٩٧٤٧)، (٢٠٩) برقم: (١٠٣٢٤) وأبو داود في «سننه» (٤٧٨) برقم: (٥٠٧٢) وابن ماجه في «سننه» (٥٣٦) برقم: (٣٨٧٠) وأحمد في «مسنده» (٤٣٤٧) برقم: (١٩٢٧١، ١٩٢٧٣، ١٩٢٧٢)، (١٠٥) برقم: (٥٤٨٣) وعنه (٢٣٥٨٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٣٥١٣) برقم: (٢٧٠٧٢)، (١٤٦) برقم: (٩٢١) وعنه جميعاً غير أبي داود والطبراني في «الكبير» (٢٢٣٦٧) برقم: (٢٩٨٩٢) والطبراني في «الكبير» (٢٢٣٦٧) برقم: (٩٢١) وعنه جميعاً غير أبي داود والطبراني: أنه يقوله (ثلاث مرات). وإسناده ضعيف، فيه سابق بن ناجية قال عنه الحافظ في التقريب: «مقبول» (٢١٦٨) وهو إلى الجهة أقرب.

والحديث أخرجه أيضاً الترمذى (٥٤٦٥) برقم: (٣٣٨٩) من طريق عقبة بن خالد، عن أبي سعيد سعيد بن المربزبان، عن أبي سلمة، عن ثوبان نحوه إلا أنه قيده بالمساء فقط، وهذا إسناد ضعيف علته أبو سعيد سعيد بن المربزبان قال عنه الحافظ: «ضعف يدلس» التقريب (٢٣٨٩).

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٧٤٨) برقم: (٧) وأبو داود في «سننه» (٥٦٢) برقم: (١٥٢٩) وغيرهما من طريق زيد بن الحباب، قال: حدثني عبد الرحمن بن شريح، قال: أخبرني أبو هاني، عن أبي علي الجنبي، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قال: رضيت بالله ربنا، وبالإسلام ديننا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسول لا - وجئت له الجنة). قال: ففرحت بذلك وسررت به.. وهذا إسناد رجال مسلم سوى أبي علي الجنبي وهو ثقة فالحديث ثابت دون التقيد بالصبح والمساء وإنما هو مطلق والله أعلم.

وأخرج مسلم في «صحيحه» (٣٧/٦) برقم: (١٨٨٤) عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا أبا سعيد، من رضي بالله ربنا، وبالإسلام ديننا، وبمحمد نبياً، وجئت له الجنة. فعجب لها أبو سعيد فقال: أعد لها على يا رسول الله، ففعّل الحديث.



الحديث (١١٨)

عَنْ مُعاذِ بْنِ أَنْسٍ الْجُهْنَيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) حَتَّى يَخْتَمِهَا عَشْرَ مَرَاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذَا نَسْتَكْثِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ) (١)



(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/٣٣٢٦) برقم: (١٥٨٥٠) والطبراني في «الكبير» (٢٠/١٨٣) برقم: (٣٩٧)، (٢٠/١٨٤) برقم: (٣٩٨)، وابن السندي في عمل اليوم والليلة (ص: ٦٣٨ برقم ٦٩٣) وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/١٤٥): «رواه أحمد والطبراني وفي إسنادهما رشدين بن سعد وزبان وكلاهما ضعيف وفيهما توثيق لين» اهـ.. لكن للحديث شاهد مرسلاً: أخرجه الدارمي (٤٥٩/٢) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَقِيلٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَقُولُ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عَشْرَ مَرَاتٍ، بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً، بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ بِهَا ثَلَاثَةُ قُصُورٍ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْنُ لَنْكُثْرَنَّ قُصُورُنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ.

وهذا إسناد صحيح إلى سعيد، وبالجملة؛ فالحديث بمرسل سعيد بن المسيب الصحيح حسن - إن شاء الله -. وانظر الصديحة (برقم ٥٨٩).

ملحق

في التنبيه على بعض الأحاديث المشهورة
في أذكار الصباح والمساء وهي غير صحيحة



الحديث (١١٩)

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا وَحِينَ يُمْسِي عَشْرًا أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (١).

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي (ص ٤٨ برقم ٦١)، والطبراني في الكبير - كما في «جلاء الأفهام» لابن القيم (ص ١٢٣، ٤٩٥) - وسنده ضعيف، فيه بقية بن الوليد مدللس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث، وفيه انقطاع بين خالد بن معدان وأبي الدرداء، حيث إنه لم يسمع منه، قاله الإمام أحمد. انظر: جامع التحصليل رقم (١٦٧)

وقال الحافظ العراقي في (المغني) (٣١٤ / ١): رواه الطبراني في حديث أبي الدرداء...
وفيه انقطاع.

وقال السخاوي في (القول البديع) (١٢٧): رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد، لكن فيه انقطاع لأن خالد لم يسمع من أبي الدرداء، وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً وفيه ضعف.

وقال المنذري في (الترغيب) (٣١٢ / ١): رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد، وتبعه على ذلك الهيثمي في (المجمع) (١٢٠ / ١٠)، فتعقبه المناوي في (الفيفي) (٦ / ١٧٠) بقوله: لكن فيه انقطاع لأن خالد لم يسمع من أبي الدرداء.

وقد حسن الشیخ الألبانی في (صحیح الترغیب) (٦٥٩)، و(صحیح الجامع) (٦٣٥٧)، وقد علمت ما فيه

ثم ضعفه الشیخ الألبانی بعد ذلك في: (ضعیف الترغیب والترھیب) (١ / ٢٢٠) برقم (٣٩٦) وسلسلة الأحادیث الضعیفة (١٢ / ٦٣٣) برقم ٥٧٨٨ والله أعلم.



الحديث (١٢٠)

عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصْلُوْنَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِيَ كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ) ^(١).



(١) أخرجه الترمذى في «جامعه» (٤٢/٥) برقم: (٢٩٢٢) والدارمى فى «مسنده» (٤/٢١٥٤) برقم: (٣٤٦٨) وأحمد فى «مسنده» (٩/٤٦٨٤) برقم: (٢٠٦٣٢) والطبرانى فى «الكبير» (٢٠/٢٢٩) برقم: (٥٣٧)، وقال الترمذى: حديث غريب. قال الشيخ الألبانى: «قلت: أى: ضعيف؛ وعلته: خالد بن طهمان، وكان اختلط قبل موته بعشرين سنة، وقد خرجت الحديث في «الإرواء» (٢/٥٨) تحت (٣٤٢) اهـ. والحديث ضعفه الحافظ في نتائج الأفكار (٢/٣٨٣)، وقال: علته خالد بن طهمان الخفاف.



الحديث (١٢١)

عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلَيَقُولُ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتَحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَمِنْ شَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلَيَقُولَ مِثْلَ ذَلِكَ) ^(١).



(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (٤/٤٨٣) برقم: (٥٠٨٤) والطبراني في «الكبير» (٣/٢٩٦)

برقم: (٣٤٥٣) ومسند الشاميين للطبراني (٢/٤٤٧) برقم: (٤٦٧٥).

وإسناده ضعيف حيث أن فيه محمد بن إسماعيل بن عياش، قال الهيثمي (١٣٥/٧):

«ضعيف»، قال الحافظ في التقريب بقوله: «عابوا عليه أنه حديث عدة أحاديث لكن

يروونها بأن محمد بن عوف رآها في أصل إسماعيل».

قلت: فإذا صح هذا، فرواية ابن عوف عنه قوية، لأنها مدعمة بموافقتها لما وجده ابن

عوف في أصل إسماعيل، وهي وجادة معتبرة كما لا يخفى على المهرة. (اهـ) مفادة

من السلسلة الصحيحة (٤/٦).

قلت: الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، وبه انقطاع بين شريح بن عبيد وأبي مالك الأشعري، لأنه لم يلقه.

فالحديث بهذه العلة ضعيف والله أعلم.



الحديث (١٢٢)

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِمَهُ دُعَاءً، وَأَمْرَهُ أَنْ يَتَعَااهِدَ بِهِ أَهْلَهُ كُلَّ يَوْمٍ. قَالَ: (قُلْ حِينَ تُضْبِحُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدِيْكَ، وَمِنْكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ، اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ، فَمَسْيَطْتَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَا شِئْتَ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ وَمَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتَ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَةٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتَ، إِنَّكَ أَنْتَ وَلِيِّنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تَوَفِّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ).

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَمَاتِ، وَلَذَّةَ نَظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضَرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةَ مُضْلَّةٍ.

أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ أَظْلَمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَعْتَدِي أَوْ يُعْتَدِي عَلَيَّ، أَوْ أَكْتَسِبَ خَطِيئَةً مُحْبَطةً، أَوْ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ.



اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَإِنِّي أَعْهُدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَأَشْهُدُكَ
وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، أَنِّي أَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَشْهُدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهُدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَلَقَاءَكَ
حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَّةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنْتَ تَبْعَثُ مِنْ
فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهُدُ أَنَّكَ إِنْ تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي، تَكْلِنِي إِلَى ضَيْعَةِ
وَعَوْرَةِ، وَذَنْبِ وَخَطِيئَةِ، وَإِنِّي لَا أَتُقْرِنُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي
كُلَّهُ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَتَبَّعَ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ
الرَّحِيمُ^(١).



(١) أخرجه الحاكم في «مستدركه» (١/٥١٦) برقم: (١٩٠٦) وأحمد في «مسنده»

برقم: (٩٨٥/٥٩) والطبراني في «الكبير» (٥/١١٩) برقم: (٤٨٠٣)،

برقم: (٥٧/٤٩٣٢) والحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِحٌ الْإِسْنَادُ، وَلَمْ يُخْرَجْ جَاهٌ»

فتعقبه الذهبي بقوله: «أبو بكر بن أبي مريم «ضعيف» فأين الصحة؟!».

والإسناد ضعيف، لانقطاع بين ضمرة وزيد بن ثابت، وفيه: أبو بكر ابن أبي مريم

وهو ضعيف.. وانظر: مجمع الزوائد (١٠/١١٣).



الحديث (١٢٣)

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانِي رَجُلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيطٌ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي حَرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرْسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشَّرُكَ بِاللَّهِ) (١).

(١) أخرجه الترمذى في «جامعه» (٤٦١ / ٥) برقم: (٣٤٧٤) والنسائى في «الكبرى» (٩٨٧٨) برقم: (٥٥) والبزار في «مسنده» (٤٣٨ / ٩) برقم: (٤٠٥٠)، والخطيب البغدادى في تاريخ بغداد (٣٤ / ١٤) كلهم من طريق عبيد الله بن عمرو به. إلا أن النسائى زاد في روايته بين يزيد وشهر «عبد الله بن عبد الرحمن».

ووقع في تاريخ بغداد خطأً مطبعي حيث قدم شهر على عبد الرحمن بن غنم، والحديث صحيحه الترمذى، وأورده ابن حبان في صحيحه ح (٢٣٤١) «الموارد». وضعف الحديث الحافظ كما في نتائج الأفكار (٣٠٤ / ٢) وهو في ضعيف الجامع (برقم ٥٧٥٠).

والحديث يعل بأمور:

- ١- ضعف شهر بن حوشب كما ذكر النسائى وغيره.
- ٢- الاضطراب في سنه حيث سقط من إسناد الترمذى عبد الله بن عبد الرحمن من بين زيد وشهر.



الخاتمة وأهم نتائج البحث

■ لقد وقفت من هذا البحث على فوائد عدة استخلصها في الآتي:-

١. أن فضل الذكر عظيم، ولا يفرط فيه، إلا محروم.
٢. الذكر عبادة من العبادات، والعبادات توقيقية، لا يصح فيها الاجتهاد، ولا الاستحسان.
٣. في الصحيح غنية عن الضعيف، ففي صحيح الأذكار غنية عن الضعيف.
٤. التسبيح والتکبير عقب الصلاة مستحب وليس بواجب، كما قرره شيخ الإسلام.
٥. التهليل ثلاثةً بعد الصلاة لا يصح.
٦. الخلاف، في روایات التسبیح، يحمل على خلاف النوع.
٧. الزيادة في الذكر، غير مشروعة، بل هو إحداث في الدين.

٣- الاختلاف الشديد، حيث جعل مرة عن أبي هريرة، ومرة عن معاذ، ومرة عن أبي أمامة ومرة عن أبي ذر مما يدل على عدم ضبطه، والله أعلم، والخلاصة أن الحديث ضعيف لا يثبت له الفضل المذكور، والله أعلم.



٨. الوقوف على إسناد متصل صحيح يثبت به حديث قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة.
٩. قراءة سورة (قل هو الله أحد) دبر كل صلاة، لم أقف على دليل صحيح يعضد هذا العمل.
١٠. الجرح لا يقبل إلا مفسراً.
١١. الذكر، لابد أن يصاحبه حسن الاعتقاد، وحسن الرجاء بالله.
١٢. سلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سلسلة صحيحة متصلة.
١٣. حديث التسبيح، والتحميد، والتكبير، والتهليل مائة، قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها، لم أر أحداً مما كتب في الأذكار ذكره من قبل - حسب علمي - .
هذه جملة من النتائج التي وقفت عليها ومن مضامين البحث شيئاً جميلاً - إن شاء الله - أيضاً.
- أسائل الله بمنه وكرمه أن ينفع به ويجعله خالصاً لوجهه الكريم..



(والحمد لله رب العالمين وصلي الله علی نبینا محمد
وعلی آله وصحبه أجمعین).

